الاغتراب الثقافي وعلاقته بمحل التَبِعة (الداخلي/الخارجي) لدى طلاب جامعة الأزهر

إعـداد

أ/مصطفى رمضان محمـد بسيوني

مدرس مساعد بقسم علم النفس التعليمي

والإحصاء التربوي - كلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر

أ.د/ عبد الفتاح عيسى إدريس

أستاذ علم النفس التعليمي

والعميـد الأسبق لكلية التربية

جامعة الأزهر

أ.د/ جمال فرغـل إسماعيـل الهـواري

أستاذ علم النفس التعليمي ووكيل

كلية التربية بنين بالقاهرة –

جامعة الأزهر

الاغتراب الثقافي وعلاقته بمحل التَبِعة (الداخلي/الخارجي) لدى طلاب جامعة الأزهر

مصطفى رمضان محمد بسيوني*، عبد الفتاح عيسى إدريس، جمال فرغل إسماعيل.
قسم علم النفس التعليمي، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة.
البريد الإلكتروني:

مستخلص

هدف البحث إلى دراسة العلاقة بين الاغتراب الثقافي ومحل التَبِعة (الداخلي /الخارجي)، لدى طلاب جامعة الأزهر، ومعرفة الفروق بين ذويّ محل التَبِعة (الداخلي/الخارجي) في الاغتراب الثقافي، وطبق الباحثون أدوات البحث على (147) طالبًا من طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر، وتمثلت أدوات البحث في: مقياس الاغتراب الثقافي لطلاب الجامعة (إعداد: الباحثون)، مقياس محل التَبِعة(الداخلي/ الخارجي) لروتر "Rotter" (ترجمة: علاء الدين كفافي، 1982)، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة أسفرت نتائج البحث عن: وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين درجات طلاب جامعة الأزهر على مقياس الاغتراب الثقافي (الأبعاد والدرجة الكلية) ومحل التَبِعة الخارجي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين درجات طلاب جامعة الأزهر على مقياس الاغتراب الثقافي (الأبعاد والدرجة الكلية) ومحل التَبِعة الداخلي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) في الاغتراب الثقافي (الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى لمتغير محل التَبِعة (داخلي- خارجي) لصالح ذوي محل التَبِعة الخارجي.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب الثقافي، محل التَبِعة (الداخلي / الخارجي)، طلاب الجامعة.

Cultural Alienation and Its Correlation with Locus of Control (Internal/External) among Al-Azhar University Students

Mustafa Ramadan Mohamed Bassiouni*, Abdel Fattah Issa Idris, Jamal Farghal Ismail Al Hawary

Department of Educational Psychology, Faculty of Education, Al-Azhar University, Egypt.

*E-mail: mostafaramadanpasyoni@yahoo.com

ABSTRACT

The current research aimed to investigate the correlation between cultural alienation and locus of control (internal/external) among Al-Azhar University students and to identify the differences between those with the locus of control (internal/external) in cultural alienation. The research instruments were administered to 147 students studying at the Faculty of Education for Boys in Cairo, Al-Azhar University. The search instruments were the scale of the locus of control (internal/external) developed by Rotter (Translated by: Aladdin Kafafi, 1982), and the scale of cultural alienation for university students (developed by the researcher). The results of the research revealed that there is a statistically significant positive correlation at (0.01) level between the scores of Al-Azhar University students on the scale of cultural alienation (dimensions and the total degree) and the external locus of control. There was also a statistically significant negative correlation at the level of (0.01) between the scores of Al-Azhar University students on the scale of cultural alienation (dimensions and the total degree) and the internal locus of control. The results also showed that there were statistically significant differences at the level of (0.01) in cultural alienation (dimensions and the total degree) due to t the locus of control (internal/external) in favor of those with external locus of control.

Keywords: Cultural Alienation, Locus of Control (Internal/External), University Students.

مقدمة البحث:

تعد ظاهرة الاغتراب الثقافي من الظواهر السلبية التي انتشرت حديثًا، وقد تبلورت على مدى سنوات عديدة، وأخذت مظاهرها تختلف في شدتها بين الماضي وبين ما هي عليه في الحاضر في ظل العولمة بأبعادها المختلفة، مع ما رافقها من غزو فكري واختراق ثقافي، وانتشار وسائل الأعلام بأنواعها المختلفة، ووسائل التواصل الاجتماعي، وتزداد هذه الظاهرة اشتدادا وحدة تبعًا للتطور التكنولوجي، ولم تقتصر آثار الاغتراب الثقافي على مجتمع بعينه؛ بل انتشرت في معظم المجتمعات، وعانى منها أفراد كثيرون خاصة في المجتمعات العربية، وإن كان هناك تفاوت في انتشارها وشدة وقعها على النفس بين مجتمع وآخر.

ويرى كل من(مجدي عبد الله، 2001، 34)[1(*)] أن الاغتراب الثقافي عملية متعلمة من الواقع الثقافي والاجتماعي الذي يعيشه الفرد في مجتمعه، وأن حالات التمرد والخروج عن الأعراف والقيم والتقاليد المجتمعية، إنما تعبر عن أساليب الرفض الثقافية للمجتمع، بل والشعور بالاغتراب الثقافي، ومن صور رفض الهوية الثقافية في المجتمع " ظهور العديد من السلوكيات غير المقبولة، مثل: العزلة وضعف المشاركة في المسؤولية الجماعية، وتمركز الفرد حول ذاته، والانغلاق في دائرة الأهداف والمصالح الشخصية دون النظر للمصالح العامة، ورفض القوانين والمعايير الاجتماعية والثقافية السليمة.

وأوضح (Erbas, M. , 2014, 17 أن الاغتراب الثقافي يشير إلى شعور الفرد بالوحدة والغربة المعرفية والثقافية، وضعف العلاقات مع الآخرين، وانفصال الفرد عن ذاته؛ بسبب الانشغال العقلي بالمجردات، وبضرورة مجاراة رغبات الآخرين، وما تمليه النظم الاجتماعية الغربية، كما أنه ضرب من الإدراك الخاطئ تظهر فيه المواقف والأشخاص المعروفة من قبل وكأنها مستغربة أو غير مألوفة، ولعل ذلك جراء الفجوة بين المثل والواقع الاجتماعي، وبين قيم المجتمع ورغبات وطموحات الأفراد.

ويرى الباحثون أن الاغتراب الثقافي ظاهرة نفسية ثقافية اجتماعية تنشأ من خلال خبرات الفرد المشوهة التي يمر بها، ويغلب عليها الانسحاب والتمرد والاحتجاج، والرفض لكل ما حوله من قيم اخلاقية ومعايير اجتماعية، كما أنها ظاهرة ليست أحادية البعد، وإنما متعددة الأبعاد، تشتمل على مجموعة من الأبعاد الأساسية التي تحدد ملامحه وتضعه في إطار يسهل معه دراسته وقياسه، وهي: (التمرد – التشيؤ – غموض الأهداف - فقدان المعايير – العجز المتعلم - الشعور بالعزلة).

كما يرى الباحثون أن البنية الثقافية الاجتماعية المبنية على مفاهيم ومعايير بعيدة عن الموضوعية، يختلف نظام ضبط الطاقة البشرية فيها عن المجتمعات التي تسير أنظمتها الاجتماعية وفق أسس علمية وموضوعية، بما في ذلك نظام الأسرة، وطبيعة العلاقات القائمة بين أفرادها وأنماط تنشئة الأفراد بداخلها، فالأفراد المغتربون ثقافيًا متأثرون بعادات وتقاليد غريبة عن القيم الأخلاقية للمجتمعات العربية والاسلامية، والأخذ من الغرب الجانب المادي،

---

[1](*) يلتزم الباحثون في توثيق المراجع الأجنبية بالنسخة السادسة لقواعد الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)، والمراجع العربية (بالاسم الأول والأخير، وسنة النشر، ورقم الصفحة).

وترك الجانب المعنوي، فهم مترددون بين الثقة في قيمهم وامكاناتهم، والتأثر بآراء الأخرين، ولا يملكون السيطرة على مجريات الأمور؛ وهذا ما يعرف بمحل التَبِعة .

وقد انبثق مفهوم محل التَبِعة Locus of Control من نظرية التعلم الاجتماعي لجوليان روتر(Rotter) حيث يشير إلى الدرجة التي يعزو بها الفرد مسؤوليته الشخصية عما يحصل له، أو أن ينسب ذلك إلى قوى تقع خارج سيطرته(عفاف المحمدي، 2016، 391).

وترى(مايسة النيال، 1994، 540) أن مفهوم محل التَبِعة يتحدد من خلال دور الفرد في حياته النفسية والاجتماعية، من حيث تفاعله مع الضغوط الخارجية؛ مما يدفعه للقيام بالعديد من السلوكيات المختلفة التي يقتنع بها، أو لا يرضى عنها ولكن يقوم بها مدفوعًا بذلك النوع من الضبط الخارجي، معتمدًا على الصدفة والحظ، والآخرين، وكثيرًا ما يحاول الفرد أن يتحكم في الأحداث بطريقة ذاتية داخلية بما لديه من جهود وخبرات، ولكل فرد طريقته في ضبط ذاته داخليًا، وبيئته الخارجية ومحاولة السيطرة عليها.

ويشير كل من (Rockstraw ,2007)(قيس علي، ٢٠٠٤)إلى أن محل التَبِعة يعد أسلوب أو طريقة معرفية يعمم الفرد وفقًا لها اعتقاداته بالنجاح او الفشل في المواقف الحياتية المختلفة، وذلك بما يتناسب مع ميوله وتوجُّهاته في تفسير الأحداث، فالأفراد ذوو محل التَبِعة الداخلي يعتقدون أن النتائج ترجمة لسلوكياتهم، ومن ثم يعزون النجاح والفشل إلى عوامل داخلية، كالجهد والكفاءة، والأفراد ذوو محل التَبِعة الخارجي يعتقدون أن المسئول عن النتائج عوامل خارجية كالحظ والقدر.

ويرى (غسيري يمينة، 2016) أن مفهوم محل التَبِعة يعد محورًا مهمًا لتفسير السلوك، وذلك لما له من تأثيرات عديدة على تفكير الفرد وسلوكه، وخاصَّة في الجانبين النفسي والاجتماعي، فمتغير محل التَبِعة يتعلق باعتقاد الفرد أنه المسؤول عن تحقيق أهدافه وطموحاته، ونجاحه وفشله، أو اعتقاده بمسئولية العوامل الخارجية عن الأحداث الحياتية التي يتعرض لها، أي من قبيل ما يسميه الأفراد بالصدفة، أو الحظ أو غير ذلك من المصادر الخارجية، وبناءً على هذا يتحدد نوع محل التَبِعة لدى الفرد.

وتشير (إيمان الطائي، 2015، 260) إلى أن إشكالية الاغتراب الثقافي لدى طلاب الجامعة – والتي تقوم على التبعية للأخرين- اصبحت تطرح نفسها في نسق المشكلات النفسية والاجتماعية، فقد أدت التطورات السريعة المتلاحقة في ميادين الحياة الثقافية والتكنولوجية إلى تغيرات عميقة في ذهن الطالب وتفكيره ونظرته الى ثقافته نظرة دونية مقارنة بالثقافات الأخرى، ويظهر الاغتراب الثقافي من خلال العديد من السلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا وفكريًا كالاعتماد على الأخرين، العزلة والانسحاب الاجتماعي من المشاركة في الانشطة التعليمية والاجتماعية، والتمركز حول الذات، والانغلاق حول دائرة المصالح الشخصية.

وترتبط هذه السلوكيات بمحل التَبِعة لدى الأفراد، خاصَّة وأن لمحل التَبِعة موضعين: موضع داخلي: ويتحقق اذا عزى الفرد مسؤولية أفعاله ونتائج قراراته وما يتعلق بممارساته وخيارته السلوكية إلى قدراته وتخطيطه وامكانياته الشخصية وأفراده من المحتمل أن يكونوا أقل اغترابا ثقافيًا، وموضع خارجي: ويظهر إذا عزى الفرد مسؤولية أفعاله وقراراته لظروف وعوامل خارجية لا قدرة له على التحكم فيها، وضبطها والسيطرة عليها كالحظ والصدفة والقدر

وذوي السلطة والنفوذ وغيرها من العوامل والمصادر التي تقع خارج إرادة الفرد وتدبيره وتخطيطه وتحكمه، فماذا ستكون العلاقة بين الاغتراب الثقافي ومحل التَبِعة (الداخلي/الخارجي).

مشكلة البحث:

انتشرت ظاهرة الاغتراب الثقافي بين طلاب الجامعة في المجتمعات المختلفة وخاصَة العربية، بسبب كثرة التحديات التي تواجههم؛ وذلك جراء الفجوة الهائلة بين التقدم المادي السريع من جهة، وبين التقدم القيمي والمعنوي الذي يسير بمعدل بطيء من جهة أخرى؛ الأمر الذي نتج عنه شعور الطالب بالاغتراب تجاه ثقافته وقيمه وتقاليده، وأصبح يتمسك بالثقافات الأخرى ويقلدها، وينظر إلى ثقافة مجتمعه وكأنها غريبة عنه.

وهذا ما أشار إليه(علاء زهير، أسماء خليل، 2009، 57):(Arlene, M & Birman, D & Shannon, Z., 2009, 89) من أن الشباب في المجتمعات العربية يشعر بالاغتراب الثقافي، إما بسبب قصور ثقافة مجتمعه في إتمام مطالبه وتحقيق ميوله وإشباع رغباته، وإما لضعف وعيه بمضمون ثقافة مجتمعه؛ وهي الأكثر انتشارًا؛ مما يدفعه إلى اللجوء لثقافات أخرى يعتقد أنها تلبي مطالبه، كما أن وسائل الاعلام تؤثر في بنية القيم والهوية، والشعور بضعف الانتماء، وذلك لما تحويه من أفكار وسلوكيات لمجتمعات غريبة؛ أسهمت في اغتراب الشباب وانفصالهم عن مجتمعهم؛ فيتمردون على معاييرهم الاجتماعية، ويشعرون بالتناقض بين الواقع وبين ما تعرضه وسائل الاعلام من أفكار مستوحاة من مجتمعات أخرى.

وتشير (فوزية مختار، 2011، 4) إلى أنه نتيجة للحياة العصرية بتعقيداتها ومشكلاتها؛ يشعر كثير من طلاب الجامعة بضعف قدرته على مجابهة الحياة وأعبائها ومسؤولياتها، مما يجعلهم معرضين للقلق، خاصَة وأنها مرحلة اتخاذ الفرد لقرارات حاسمة في حياته، مما ينتج عنه معاناة الطلبة نفسيًا، مما يؤثر في مستوى تفاعلهم الاجتماعي، وقلقهم من المستقبل.

ويرى (فتحي شحاده، 2012، 3) أن اختلاف الأفراد في إدراك العلاقة بين الأسباب والنتائج ينعكس في أنماط سلوكهم، فمنهم من يكون محل التَبِعة لديهم داخلي، يمتلكون قدرات عقلية تمكنهم من تحقيق أهدافهم، ولديهم دافعية من أجل أداء أكاديمي أفضل، ومنهم من يكون محل التَبِعة لديهم خارجي، يكونون أكثر انصياعًا، وأسهل إقناعًا وأقل دافعية، مما يتطلب ضبط رد الفعل الذاتي لديهم، والسيطرة عليه بدلًا مما هو سائد لديهم من توتر، وإلقاء اللوم على الأخرين عند الفشل في مواجهة التحديات المختلفة.

كما يرى الباحثون وجود ندرة في البحوث السابقة التي هدفت إلى بحث العلاقة بين الاغتراب الثقافي ومحل التَبِعة (الخارجي/ الخارجي) لدى طلاب جامعة الأزهر، حيث لا يوجد بحث- في حدود اطلاع الباحثين- تناول العلاقة بينهما لدى طلاب جامعة الأزهر.

وبناءً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب الثقافي ومحل التَبِعة الداخلى لدى طلاب جامعة الأزهر؟

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب الثقافي ومحل التَبِعة الخارجي لدى طلاب جامعة الأزهر؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الثقافي(الدرجة الكلية، والأبعاد) تعزى لمحل التَبِعة (الداخلي / الخارجي) لدى طلاب جامعة الأزهر؟

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب الثقافي ومحل التَبِعة (الداخلى/الخارجي)، ومعرفة الفروق في الاغتراب الثقافي التي تعزى لمحل التَبِعة (الداخلى/الخارجي) لدى طلاب جامعة الأزهر.

أهمية البحث:

يمكن توضيح أهمية البحث الحالي من خلال:

أولًا: الأهمية النظرية:

1) توجيه نظر القائمين على المؤسسات التعليمية إلى ضرورة العناية بتوظيف محل التَبِعة الداخلى في اتخاذ القرارات السليمة، خاصَّة وأن طلاب الجامعة يمرون بمتغيرات تؤثر في طريقة تفكيرهم.
2) كشف ومعالجة الجوانب السلبية في شخصية الطالب الجامعي، والتي منها كون محل التَبِعة لديه خارجي، وتهميش قدراتهم وأراءهم، مما يتولد لديهم شعور بالاغتراب الثقافي.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

1) يوفر البحث الحالي مقياسًا للاغتراب الثقافي في صورة مواقف سلوكية يمكن أن يمر بها الطالب أو يتعرض لها في حياته التعليمية أو الأكاديمية أو الثقافية.
2) الاستفادة من نتائج البحث في تقديم مجموعة توصيات تساعد المعنيين على تطوير إعداد الطلاب؛ وتوجيههم نحو تقويم وتعزيز محل التَبِعة الداخلى، باعتباره مقومًا مهمًا من مقومات الشخصية، وتوجيه ذوي محل التَبِعة الخارجي من طلاب الجامعة توجيهًا سليمًا.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

- الاغتراب الثقافي: Cultural Alienation

يعرفه الباحثون بأنه: مجموعة السلوكيات الدالة على ضعف قدرة الطالب على التكيف والتفاعل مع البنية الثقافية السائدة في مؤسسات المجتمع المختلفة، وشعوره بالعجز وتوقع الفشل، وشعوره أن إرادته تحددها قوى خارجية، والميل للعزلة عن أنشطة المجتمع وضعف التأثر بما يدور حوله، وفقدان المعايير التي تنظم سلوكه وتوجهه، والشعور بالتشيؤ واللامبالاة ومحدودية الطموحات المستقبلية، والتمرد الذاتي على أنظمة المجتمع ومؤسساته المختلفة، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الاغتراب الثقافي" .

- محل التَبِعة : Locus of Control

تبنى الباحثون تعريف "روتر" ترجمة وتعريب (علاء الدين كفافي، 1982)وهو: درجة إدراك الفرد واعتقاده حول مصدر المسؤولية في أحداث حياته ونتائجها، ومدى اقتناعه بمسؤوليته من ضعفها فيما يقع له من نجاح وفشل، كما تبنى الباحثون مقياس "روتر" الذي يصنف المستجيبون على هذا المقياس إلى فئتين:

أ- محل التَبِعة الداخلي: وهو مدى اعتقاد الطالب بأنه مسؤول عن ما يحدث له من أحداث إيجابية أو سلبية في حياته الجامعية، اعتمادًا على قدراته ومهاراته وجهوده الخاصة، وهم الذين يحصلون على درجات تتراوح بين (صفر - 8).

ب- محل التَبِعة الخارجي: وهو مدى اعتقاد الطالب بأنه غير مسؤول عن ما يحدث له من أحداث إيجابية أو سلبية في حياته الجامعية، التي يحكمها حسب رأيه السلطة أو القدر أو الصدفة والحظ، وهم الذين يحصلون على درجات تتراوح بين (9 - 23).

ويبرر الباحث اختياره لتعريف ومقياس "روتر" تعريب (علاء الدين كفافي).

- يعد تعري ومقياس "روتر" الأكثر استخدامًا في البحوث السابقة.
- تم التأكد من خصائصه السيكومترية في أكثر البحوث السابقة.
- استناد التعريف واشتقاقه من نظرية التعلم الاجتماعي "لروتر" ومن ثم بناء المقاس في ضوئه.
- مناسبته للمشاركين في البحث من طلاب الجامعة، ولخصائصهم العقلية.

الإطار النظري للبحث:

أولًا: الاغتراب الثقافي: Cultural Alienation:

يعد مفهوم الاغتراب الثقافي من أكثر المفاهيم تداولاً في الكتابات التربوية التي تتناول مشكلات المجتمع، وعلى الرغم من أنه يعتبر في نظر كثير من المفكرين أحد النقاط الجوهرية التي يدور حولها الصراع بين التقدم التكنولوجي السريع والتقدم القيمي والمعنوي الذي يسير بمعدل بطيء، إلا أن مفهوم الاغتراب الثقافي لا يزال به كثير من الغموض، ومن هنا اختلفت آراء الباحثين حول تعريف إجرائي للاغتراب الثقافي في التراث السيكولوجي، وهذا ما يمكن توضيحه من خلال استعراض تعريفات البحوث السابقة على النحو التالي:

حيث تعرف كل من(خيرية أحمد، 2016، 140)(سلطانية بلقاسم، إيمان نوي،2016، 218)على تعريف الاغتراب الثقافي بأنه: ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها وانبهاره ومحاكاته لكل ما هو غريب وأجنبي من عناصر الثقافة وخاصة أسلوب الحياة والنظام الاجتماعي وتفضيله على ما هو محلي، ومن الأمثلة والشواهد على الاغتراب الثقافي استخدام أسماء أجنبية للمدن والقرى السياحية والمؤسسات الانتاجية وغير ذلك من وسائل التقليد الأعمى للغرب.

كما تعرفه أيضًا (سناء جسام، 2017، 353) بأنه ضعف قدرة الفرد على التواصل والانسجام مع البنى الثقافية السائدة في المجتمع، والميل للعزلة، وضعف القدرة على تفسير الأحداث بشكل موضوعي والشعور أن الحياة لا معنى لها.

يتضح مما سبق تعدد وجهات نظر الباحثين للاغتراب الثقافي ومن ثم تعريفاته في البحوث السابقة، إلا أنهم يقررون اشتماله على العزلة الاجتماعية، والشعور بالعجز واللامبالاة، والإخفاق في التكيف مع معايير المجتمع، والتمرد وضعف الانتماء، كما استنتج الباحثون عدة نقاط يمكن توضيحها كالتالي:

- تختلف طبيعة مفهوم الاغتراب الثقافي باختلاف المجتمعات والثقافات، والمعايير الاجتماعية السائدة، وتتعدد تعريفات الاغتراب الثقافي لاختلاف وجهات نظر الباحثين، وتعدد أبعاده وأسبابه.
- الاغتراب الثقافي ليس معناه الغربة، فالاغتراب الثقافي أعم وأشمل من الغربة، حيث إن الغربة يقصد بها البعد المكاني عن الأهل والمجتمع فهي غربة جغرافية فقط، أما الاغتراب الثقافي فيكون داخل الفرد والبيت والجامعة والمجتمع بأكمله رغم تواجد الفرد فيها بشكل يومي.

يعرف الباحثون الاغتراب الثقافي بأنه: مجموعة السلوكيات الدالة على ضعف قدرة الطالب على التكيف والتفاعل مع البنية الثقافية السائدة في مؤسسات المجتمع المختلفة، وشعوره بالعجز وتوقع الفشل، وشعوره أن إرادته تحددها قوى خارجية، والميل للعزلة عن أنشطة المجتمع وضعف التأثر بما يدور حوله، وفقدان المعايير التي تنظم سلوكه وتوجهه، والشعور بالتشيؤ واللامبالاة ومحدودية الطموحات المستقبلية، والتمرد الذاتي على أنظمة المجتمع ومؤسساته.

أسباب الاغتراب الثقافي:

تعددت أسباب الاغتراب الثقافي في المجتمعات العربية، فتارة يكون نتيجة لعوامل نفسية مرتبطة بتكوين الفرد ونموه الشخصي، وتارة يكون نتيجة لعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وتارة يكون نتيجة لعوامل ثقافية منتشرة وسائدة في البيئة التي ينشأ ويعيش بداخلها، كما يحدث الاغتراب الثقافي نتيجة التفاعل بين بعض هذه الأسباب، مما يجعل الفرد غير قادر على مواجهة تحديات الحياة، ومن أو الاندماج في الحياة الثقافية والاجتماعية، والسطور التالية توضح أهم أسباب انتشار الاغتراب الثقافي.

حيث يشير (Daugherty , T. & Lintor, J. , 2003) إلى إن أهم أسباب ومصادر الاغتراب الثقافي تتمثل في: ضعف الاستقرار النفسي، وفشل الإنسان في المشاركة الفعلية في اتخاذ القرار، وتراكم خبرة الفقر وانعدام العدالة الاجتماعية، وتبعية الفكر وضعف الاستقلالية، وتوظيف التكنولوجيا لمزيد من سيطرة المراكز الإنتاجية فحسب.

ويتفق كل من(William, C. Sanderson,.2000) ؛(عبد اللطيف خليفة، 2003، 39) أن الاغتراب الثقافي يرجع لعوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد، وعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه تجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة، كما يحدث الاغتراب الثقافي

أيضًا نتيجة التفاعل السلبي بين العوامل النفسية والاجتماعية، ومن أهم مصادر الاغتراب الثقافي التنشئة الاجتماعية الخاطئة، والتغيير الاجتماعي والتقدم الحضاري في الحياة المعاصرة، وضعف قدرة الفرد على القيام بالأدوار الاجتماعية بسهولة.

ويؤيد ذلك بحث(محمد الحسينات، حسين الخزاعي، يوسف الخطايبة، 2011) والذي هدف إلى معرفة أسباب الاغتراب الثقافي ومظاهره عند طلبة جامعة اليرموك، وأظهرت النتائج: أن الشباب الجامعي يعاني من بعض مظاهر الاغتراب الثقافي مثل: غموض الأهداف، والاحساس بالعجز، وفقدان السيطرة، والشعور بضعف القدرة على التغيير أو التأثير في مجريات الأحداث، وتعود هذه المظاهر إلى أسباب خارجية: تتعلق بالمؤثرات الثقافية للعولمة، وآثار ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وأخرى داخلية: ترتبط بضعف رعاية الشباب، وغياب سبل الاندماج النفسي لهم وسط أزمة المتغيرات المعقدة.

ويرى الباحثون أن هناك مجموعة من الأسباب التي أدت إلى ظهور الاغتراب الثقافي وهي:

- البعثات إلى بلاد الغرب: فكثير من الشباب أصبح هدفهم الأول الهجرة إلى الدول الأجنبية المختلفة، ولكنهم تأثروا وانبهروا بعادات وتقاليد الغرب، وتقليدها دون وعي وبغض النظر عن اتساق ذلك مع القيم العربية والاسلامية؛ مما أدى إلى انتشار الاغتراب الثقافي لديهم.
- القصور في احتواء الشباب واحترام امكاناتهم وقدراتهم، وكف حرياتهم في التعبير عن أفكارهم وانفعالاتهم وأراءهم مما قد يؤدي إلى انتشار الجمود الفكري وضعف ثقتهم بأنفسهم.
- غياب الوازع الديني والقيم الدينية والانسانية وضعف الاهتمام بها في أسلوب التنشئة الاجتماعية، غياب دور التربية الدينية في المدارس الحكومية، وانتشار المدارس الأجنبية في المجتمعات العربية، الأمر الذي قد ينظر إليه البعض على أنه دليلًا على الرقي والتحضر، رغم ما لذلك من آثار سلبية في الغالب على الهوية العربية والإسلامية، وتكوين اتجاهًا سلبيًا تجاه اللغة العربية والعادات والتقاليد المجتمعية.
- انتشار اللهجات الغريبة وبعض الكلمات الاجنبية على اللغة الأم للمجتمعات العربية، وقلة وجود برامج تأهيلية وتدريبية وتثقيفية تساعد الشباب على التخلص من الاغتراب الثقافي.
- تبعية الفرد لكل ما تبثه وسائل الإعلام دون تقويم، واتباع الموضة في الملبس والمأكل والمشرب، وتقليد الغرب في معظم النواحي السلوكية والمظاهر الشخصية.

أبعاد الاغتراب الثقافي:

بناءً على ما سبق من مفاهيم أساسية متعلقة بالاغتراب الثقافي، والبحوث السابقة التي أجريت حول هذه الظاهرة، كبحوث كل من (خالد أبو شعيرة، 2014)،(سمية عمارة، 2014)(سلطانية بلقاسم، إيمان نوي،2016)،(سناء أحمد، 2017)،(علي الزهراني، لطيفة صالح، 2017) حدد الباحثون أبعاد الاغتراب الثقافي وهي: (التمرد– التشيؤ– غموض الأهداف- فقدان المعايير– العجز المتعلم- الشعور بالعزلة)، ويمكن توضيح تعريفات أبعاد الاغتراب الثقافي كما يلي:

أ- التمرد: Rebelliousness

ويعرفه الباحثون بأنه: مجموعة السلوكيات الدالة على خروج الطالب عن المألوف، وبُعده عن الواقع والتذمر عليه، ورفض المشاركة الإيجابية في الأنشطة المجتمعية، وكراهية كل ما يحيط به من عادات وقيم وتقاليد والاحتجاج عليها، وقلة الالتزام بها لاقتناعه بضرورة تغييرها لضعف مناسبتها للعصر الذي يعيش فيه.

ب- التشيؤ: Reidentification

ويعرفه الباحثون بأنه: تخلي الطالب عن هويته؛ لقصور قدرته عن فهم ذاته، وإحساسه بالملل والفتور، وسيطرة الجوانب المادية على مجريات الحياة، وضعف إدراكه لإمكانات وقدرات نفسه والآخرين من حوله؛ مما يجعله متردداً لخوفه من المستقبل، وتحول العلاقات الانسانية إلى علاقات مادية تقوم على تبادل المصالح الشخصية فحسب.

ج- غموض الأهداف: Objectives Ambiguity

ويعرفه الباحثون: باختلاط رؤية الطالب الخاصة به، وضعف قدرته على تحديد وتخطيط الأهداف المستقبلية سواء التعليمية أو الاجتماعية أو المهنية، ومحدودية الطموحات الشخصية، ونقص التواصل بين الحاضر والمستقبل لاقتصاره على لحظته الراهنة، وضعف الاهتمام بموضوعات العالم الخارجي، وغياب الدوافع لتحقيق النجاح والتقدم في جوانب الحياة المختلفة.

د- فقدان المعايير: Normlessness

يعرفه الباحثون بضعف التزام وتمسك الطالب بالقيم والمبادئ التي تنظم سلوكه وتضبطه وتوجهه، واعتقاده بأن الأعراف الاجتماعية والقيم الأخلاقية غير مجدية لتحقيق أهدافه؛ لأن الغاية عنده تبرر الوسيلة وإن كانت غير مشروعة، وقصوره في الالتزام بضوابط ثقافته لقلة انتمائه لها، وانبهاره بثقافة الغرب وتقليدها، واهتزاز ثقته في مؤسسات مجتمعه المختلفة.

هـ- العجز المتعلم: Learning disability

يعرفه الباحثون بأنه: الخبرة المتمثلة في ضعف سيطرة الطالب على مجريات أموره الخاصة، وتوقع الفشل نتيجة انخفاض حالة المثابرة لديه، والشعور بأن إرادته تحددها قوى خارجية، وقصور قدرته عن توقع ما سيحدث له مستقبلا في مواجهة الضغوط والتحديات التي يتعرض لها، وقلة ضبط تصرفاته وأفعاله أو إيجاد تفسيرات مقنعة لما يحدث له من تغيرات حاضرة.

و- الشعور بالعزلة: Isolation Feeling

ويعرفها الباحثون بأنها: مجموعة السلوكيات التي تدل على ما يشعر به الطالب من وحدة وفراغ نفسي، وبُعد وانفصال عن ثقافة وقيم ومعايير مجتمعه، والعزوف عن المشاركة في

الأنشطة التي عادة ما تثير اهتمام الأخرين وتفاعلهم، والافتقار إلى الأمن النفسي وتفاعل العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من حوله، وقلة التواصل معهم لاضطراب علاقته بهم.

ثانيًا: محل التَبِعة:

تعددت وجهات نظر الباحثين في ترجمة وتعريب مصطلح Locus of Control ، فترجمه البعض لوجهة الضبط كما في بحوث:(نايف الحربي، نيفين زهران،2009)؛(عفاف المحمدي، 2016)؛(مباركة حلتيم،2017)، كما ترجمه بعض الباحثين إلى مركز الضبط او التحكم كما في بحوث: (فاطمة علي، أحمد الحسن، 2011)؛(فوزية مختار،2011)؛(أمحمدي على،2013)&(فياض بن كرو، 2015)؛ إلا أن الباحثون سيتبنون مصطلح محل التَبِعة لأنه الترجمة الصحيحة المعتمدة من قِبل مجمع اللغة العربية.

وقد ظهر مفهوم محل التَبِعة (الداخلي/ الخارجي) في العلوم النفسية والتربوية في نهاية الخمسينات من القرن العشرين، ويعبر عن مدي شعور الفرد المتعلق بإمكانية التحكم، أو ضعف إمكانية التحكم في الأحداث الخارجية والتحديات الواقعية التي تواجهه ويمكن أن تؤثر في سلوكه ونتائج أعماله التي يقوم بها، ويعد "جوليان روتر" أول من قدم مفهوم محل التَبِعة في نسق متكامل، وذلك من خلال نظريته في التعلم الاجتماعي، والتي تركز علي الجمع بين النظريات السلوكية والمعرفية والدافعية في إطار واحد ثابت (عفاف المحمدي، 2016، 42).

ويرى(محمد أبو بكر، ٢٠٠٣، 14) أن الأفراد ذوي محل التَبِعة الخارجي يعطون أهمية كبيرة للعوامل والظروف الخارجية مثل:(الحظ- والقدر- الاعتماد على الأخرين) عند تعليل ما يحدث لهم عواقب، في حين أن الأفراد ذوي محل التَبِعة الداخلي يعطون أهمية وقيمة للعوامل الداخلية كالجهد- الكفاءة - المثابرة، عند تعليل ما يحدث لهم من أمور عامة أو خاصة.

وتعرف (فوزية مختار، 2011، 13) محل التَبِعة بأنه: اعتقاد الأفراد بمدى تحكمهم بالأحداث المحيطة بهم، ومصدر المسؤولية في أحداث حياتهم ونتائجها من نجاح وفشل، فالأفراد ذوي محل التَبِعة الداخلي يعتقدون أن الأحداث تنتج عن سلوكهم وأعمالهم وقدراتهم الشخصية، أما الأفراد ذوي محل التَبِعة الخارجي فيعتقدون أن الأحداث تنتج عن الصدفة والقدر والآخرين وعوامل خارجية.

وعرف كل من(هاجر عبد الصادق، 2015، 14)؛(مباركة حلتيم، 2017) محل التَبِعة: بأنه بُعد من أبعاد الشخصية، ينشأ انطلاقًا من مصدر التعزيز في المواقف الايجابية أو السلبية، أي من خلال كيفية إدراك الفرد للعلاقة بين سلوكه وما يتلوه من نتائج، وهو نوعين:

- محل التَبِعة الداخلي: وهو قيام الشخص بعزو انجازاته ونجاحاته واخفاقاته إلى قدراته وجهوده المبذولة من طرفه وما يتخذه من قرارات إزاء مواقف الحياة.
- محل التَبِعة الخارجي: هو قيام الشخص بعزو انجازاته ونجاحاته أو فشله واخفاقاته إلى عوامل خارجية كالصدفة والقدر والحظ.

استنتج الباحثون مما سبق أن محل التَبِعة يُكتشف من خلال ملاحظة توجه اعتقاد وتوقع الفرد حول علاقة المعززات الداخلية بسلوكياته، أو أنها تتعلق بعوامل خارجية، وبذلك فإن محل التَبِعة جزء من منظومة الاعتقادات لدى الفرد حول قدرته على التحكم في الأحداث

التي يمر بها أو ضعف قدرته على التحكم فيها، فالأفراد ذوو محل التَبِعة الداخلي تتبلور خبرتهم لتساعدهم على تذليل الصعاب والتغلب على ما يواجههم من صعوبات واشكاليات، بل وتوجيه سلوكهم، ومساعدتهم على تقبل البيئة المحيطة بهم.

كما أُستُخلِصَ أن محل التَبِعة يشير إلى الجهة التي يُعزي إليها الفرد السبب في السلوك

الصادر منه، فالأفراد ذوو محل التَبِعة الداخلي يعتقدون أن التدعيمات الإيجابية أو السلبية التي تحدث لهم في الحياة ترتبط بعوامل داخلية، أو عوامل تتعلق بسماتهم الشخصية المميزة لهم مثل: الذكاء، أو المهارة، أو الدافعية، في حين أن الأفراد ذوو وجهة الضبط الخارجي يعتقدون أن التدعيمات الإيجابية أو السلبية التي تحدث لهم في حياتهم أو ما يحدث لهم من حوادث طيبة أو سيئة ترتبط بعوامل خارجية غير شخصية مثل الفرص، أو الحظ، أو الصدفة، أو تأثير الآخرين، وأنها من أهم العوامل التي تؤدي دورًا كبيرًا في حياتهم.

العوامل المؤثرة في محل التَبِعة (الداخلي/ الخارجي):

أشار كل من (أمحمدي على،2013)؛ (مباركة حليتيم، 2017، 42) إلى أن العديد من البحوث السابقة أوضحت أن محل التَبِعة يخضع لتأثير العديد من العوامل: كأساليب المعاملة الوالدية، والحرمان الأسري، والمستوي الاجتماعي والاقتصادي، ويمكن توضيحها كالآتي:

1- أساليب المعاملة الوالدية:

تشير (هاجر عبد الصادق، 2015، 24) إلى أن الأسرة تعد النواة والمصدر الرئيسي لتنشئة الفرد، فمنيا يشبع رغباته وحاجاته، وفيها يكتسب خبراته وعاداته وأهم القيم والمعتقدات، وبالتالي يتكون لدى الفرد مصدر الضبط، فالأسرة التي توفر للطفل إحساس بالأمن والطمأنينة تحرك دوافعه للتعلم والتجريب، والسلوك الإيجابي الذي يعتمد على الاستقلال الذاتي، والاعتماد علي النفس في مواجهة المواقف وأحداث البيئة الخارجية بحرية وجرأة، وتطور لديه اعتقادات ضبط داخلية، والعكس صحيح مع الطفل الذي يُترك دون رعاية من قبل الوالدين في مواجهة المواقف البيئية؛ تفقده الثقة بالنفس، وضعف الكفاءة في مواجهة المواقف الخارجية، وتطور لديه اعتقادات خاطئة أو توقعات ضبط خارجية.

2- العمر الزمني:

يتأثر محل التَبِعة ويتغير باختلاف مراحل العمر، فالضبط الداخلي يبدو منخفضًا في مرحلة الطفولة، ثم يزداد مع التقدم في العمر في مرحلة المراهقة ثم في مرحلة الشباب والرشد، كما أن عامل نمو الذات يجعل الفرد يكون صورة إيجابية عن ذاته، وبالتالي يكون لديه اعتقاد بأّنه مسؤول عن الأحداث التي تحدث بغض النظر عن طبيعة هذه الأحداث، وهذا ما يسمى بفئة الضبط الداخلي، في حين يميل الفرد ذو التقدير السلبي لذاته إلى الاعتقاد بعدم تحمل مسؤولية الأحداث التي تحكميا قوى خارجية، وبالتالي يعتقد في فئة الضبط الخارجي لكنه يحمل صورة فاشلة عن ذاته (فياض بن كرو، 2015، 21).

3- المستوي الاجتماعي والاقتصادي:

أشار (حامد الدرسي، 2006، 21) إلى أن المستوي الاجتماعي والاقتصادي من العوامل المؤثرة في محل التَبِعة ، وقد أكدت ذلك نتائج بحث(بارتل– روتر) التي أوضحت أن محل التَبِعة يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأفراد، حيث إن الأفراد ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض يميلون إلى الضبط الخارجي لإشباع رغباتهم وميولهم، على عكس الأفراد ذوي المستوي الاقتصادي الاجتماعي المرتفع يميلون للضبط الداخلي.

يضيف الباحثون إلى ما سبق غياب الوازع الديني وتهميش دور التربية الدينية لدى الشباب، والتي يجب الاهتمام بها في أساليب التنشئة الاجتماعية، فإسناد النتائج إلى الصدفة أو الحظ، والتقاعس عن التخطيط والاجتهاد في التنفيذ من باب التواكل، ومحاولة إيجاد مبررات وهمية تخرجهم من دائرة المسؤولية، وغياب التوازن بين الرغبات أو الأهداف وبين القدرات العقلية والامكانات الشخصية للأفراد، وضعف كفاءتهم، أوجد لديهم موضع ضبط خارجي في تبرير الفشل بأنه خارج عن طاقاتهم، ومن ثم لا يسألون عنه.

خصائص الأفراد ذوو محل التَبِعة الداخلي:

ينعكس اختلاف الأفراد في مدى ثقتهم بقدراتهم على التحكم في الأحداث، ومدى تحملهم المسؤولية اتجاهها، سواء كانت هذه الأحداث ناجحة أو فاشلة، فإن ذلك لابد أن ينتج فروقًا مهمة في أنماط سلوك الأفراد وخصائصهم.

ولخص (صلاح أبو ناهية، 1989) أهم الخصائص التي يتميز بها أفراد فئة الضبط الداخلي، وتتمثل في:

- البحث والاستكشاف للوصول إلى المعلومات، واستخدامها بفعالية في حل المشكلات التي تعترضهم في البيئة، والمودة والصداقة في علاقاتهم مع الآخرين، والقدرة على تأجيل الإشباع الأكاديمي.
- التحصيل والأداء الأكاديمي، حيث تبَين ارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي وأساليبهم في حل المشكلات، كما أنهم أكثر انفتاحًا ومرونة في التفكير، كما أنهم أكثر إشباعًا ورضا عن عملهم.
- توافر التوافق النفسي والصحة النفسية، فهم أكثر تقديرًا للذات ورضا عن الحياة، وأكثر هدوءً، وثقة بالنفس، وأقل قلقًا واكتئابًا، وإصابة بالأمراض النفسية.

ويضيف (Kutanis, R& Mwsci, M. & Ovdur, Z, 2011)(هاجر عبد الصادق، 2015) أنهم يتسمون بحذر أو انتباه للنواحي المختلفة من البيئة التي تزوده بمعلومات مفيدة لسلوكه المستقبلي والتعليمي والمهني، ويأخذون خطوات تتميز بالفاعلية لتحسين حالة بيئته، ويضعون قيمة كبيرة لتعزيزات المهارة أو الأداء، ويكون أكثر اهتماما بقدراتهم وتعزيزها، وبفشلهم ومقومته والتغلب عليه.

فالأفراد ذوو محل التَبِعة الداخلي يعتقدون أن مصدر النجاح أو الفشل تكمن في ذواتهم، لثقتهم في انفسهم، وتحمل المسئولية، ومواجهة التحديات المتخلفة بكفاءة.

خصائص الأفراد ذوو محل التَبِعة الخارجي:

يشير كل من (زياد بركات، 2000، 56)(Ahangi, A. & Sharaf, Z., 2013) إلى أنهم يلقون مسؤولية وقوع الأحداث على عوامل خارجية مثل: القدر أو الحظ أو الصدفة، وهناك من النتائج ما تفيد بأن ذوي الضبط الخارجي أكثر سلبية، وضعف مشاركة اجتماعية وأقل تفاعلًا، وتنخفض لديهم درجة الإحساس بالمسؤولية الشخصية عن نتائج أفعالهم الخاصة، فهم يرجعون الحوادث الإيجابية أو السلبية إلى ما دون الضبط الشخصي، ومن ثمة فإن عزو الأحداث السلبية يرتبط لديهم بالاعتمادية، ولديهم استعدادًا أكبر للقلق والاكتئاب والاستجابة العصابية للضغوط، لذلك يتمتع ذوي الضبط الداخلي بدرجة أعلى في استراتيجية التفاوض، ووضع حلول للصراعات، مقارنة بذوي الضبط الخارجي.

يتضح مما سبق أن أفراد ذوي محل التَبِعة الخارجي هم الذين يعتقدون أن الأحداث التي يعيشونها ليست نتيجة سلوكهم وخصوصياتهم الذاتية، بل نتيجة للصدفة، والقدر والحظ، وآخرين أقوى منهم وتتعدى قدرة تحكمهم، كما يتضح أن أصحاب الضبط الداخلي والخارجي يختلفون في وجهة النظر إلى مدى القدرة على التحكم في السلوك وضبطه، بل وتحمل مسؤولية الفعل، والسعي إلى تغيير وتكييف ما ينبغي تغييره أو تكيفه، وبالتالي فالشخصيات ذوي الضبط الداخلي يحبون عملهم ويبذلون جهدًا عاليًا فيه، أما ذوي الضبط الخارجي فهم يحبون التوجيه من الأخرين، ويستمدون سعادتهم من رضا الأخرين عن أداءهم.

بحوث ودراسات سابقة:

قام الباحثون بعرض البحوث السابقة من خلال محورين، يمكن توضيحهما كالتالي:

أولًا: بحوث تناولت الاغتراب الثقافي:

هدف بحث (نوال صالح، 2008) إلى بناء مقياس الاغتراب الثقافي لدى طلبة جامعة بغداد، والتعرف على مستوى الاغتراب الثقافي، وتكونت عينة البحث من(500) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، وتم التأكد من الخصائص السيكو مترية للمقياس، وأظهرت النتائج أن الاغتراب الثقافي إحدى الظواهر السلبية الموجودة في الوسط الجامعي، كما أشارت نتائج البحث إلى أن درجات الاغتراب الثقافي لا تتأثر باختلاف الجنس والتخصص، ولكن تختلف باختلاف الصفوف الدراسية الاربعة.

وهدف بحث (علاء زهير، أسماء ربحي، 2009) إلى معرفة أسباب الاغتراب الثقافي ومظاهره لدى الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، وشارك في البحث (100) طالب وطالبة من طلاب جامعة اليرموك، وتمثلت أداة البحث في استبانة لجمع معلومات وبيانات عن الاغتراب الثقافي من الطلاب، وتوصلت النتائج إلى: أن الشباب الجامعي يعاني من الاغتراب الثقافي للأسباب التالية: تشجيع وسائل الإعلام للشباب على تقليد الغرب، وضعف تفعيل دور الشباب الثقافي في الجامعة والمجتمع، وضعف وجود برامج وأنشطة تدريبية تساعد الشباب على اكتشاف قدراتهم، ويبين البحث، وعدم وجود فروق في شعور الشباب الجامعي بالاغتراب الثقافي تبعًا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي، بينما توجد فروق تبعًا لمتغير التخصص الدراسي.

كما هدف بحث (خالد أبو شعيرة، 2014) إلى التعرف على ظاهرة الاغتراب في النسق التعليمي لدى الشباب الجامعي، واعتمد البحث على المنهج الوصفي المقارن، واستخدم الباحثون استبانة مكونة من (50) فقرة وزعت على أبعاد الاغتراب الثقافي، وتم تطبيق أداة البحث على عينة مكونة من (203) طالبًا وطالبة وفقًا لمتغيرات النوع، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي، وأشارت نتائج البحث إلى أن مظاهر الاغتراب على المقياس جاءت بدرجة أقل من المتوسطة، وعلى كافة الأبعاد جاء فقدان المعايير بالمرتبة الأولى يليه فقدان السيطرة، ثم فقدان المعنى، فالعزلة الاجتماعية، فاغتراب ضعف الانتماء، وأخيرًا اللامبالاة، كما أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى للنوع، ووجود فروق تعزى للمستوى التعليمي والمعدل التراكمي.

وأجرى (حسن سيد، وطنية أمير، 2015) بحثًا هدف إلى التعرف على مستوى الاغتراب الثقافي لدى طلبة الجامعة، ومعرفة أثر برنامجين ارشاديين في خفض الشعور بالاغتراب الثقافي لديهم، وشارك في البحث (300) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، وتمثلت أدوات البحث في برنامجين ارشاديين، مقياس الاغتراب الثقافي (إعداد/ نوال صالح 2008)، وأظهرت النتائج: ارتفاع مستوى الاغتراب الثقافي لدى طلبة الجامعة؛ نتيجة أن الحياة الجامعية مليئة بالضغوط الحياتية في الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية، وافتقار البيئة التعليمية لعناصر التمكين النفسي والاجتماعي، والبرامج والندوات الثقافية والاجتماعية مما يؤدي بهم إلى الاغتراب الثقافي، كما أظهرت النتائج أثر للبرنامجين الارشاديين في خفض مستوى الاغتراب الثقافي.

في حين هدف بحث (سناء أحمد، 2017) إلى بناء مقياسين للحضور الوجودي والاغتراب الثقافي لدى مدرسي المدارس الثانوية وفق متغيري النوع (ذكور- اناث)، ثم التعرف على مستوى الاغتراب الثقافي، وبلغ عدد المشاركين في البحث (200) مدرس في مديرية تربية الرصافة، بواقع 115 مدرسًا، 85 مدرسة، وتكون مقياس الاغتراب الثقافي من (28) فقرة، وأظهرت النتائج أن المدرسين يعانون من ارتفاع مستوى الاغتراب الثقافي، وأن الذكور أكثر اغترابًا من الاناث.

ثانيًا: بحوث تناولت محل التَبِعة (الداخلي / الخارجي):

أجرى كل من (نايف الحربي، نيفين زهران، 2009) بحثًا هدف إلى فحص علاقة فاعلية الذات بوجهة الضبط(الداخلية والخارجية) في ضوء متغيري المرحلة الدراسية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى عينة من طالبات الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية للبنات بالمدينة المنورة، وبلغ عدد المشاركين في البحث(٢٨٠) طالبة، من ذوات المستويات الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة والمنخفضة فقط، وأظهرت نتائج البحث ارتباط اعتقاد الأفراد بفعالية الذات سلبيًا بوجهة الضبط الخارجية، كما تبين وجود فروق بين متوسطات درجات طالبات الكلية للفرقة الأولى والفرقة الرابعة في تبني وجهة ضبط داخلية، وذلك لصالح طالبات الفرقة الرابعة.

كما أجرى (محمد خالد، ٢٠٠٩) بحثًا هدف إلى معرفة العلاقة بين وجهة الضبط ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، حيث بلغ عدد المشاركين (١٨٠) طالب وطالبة، وقد استخدم الباحثون مقياس (روتر) لتحديد وجهة الضبط، وأظهرت النتائج تفوق المشاركون في وجهة الضبط الخارجي، كما أظهرت عدم وجود

علاقة بين وجهة الضبط (داخلي /خارجي) وأي من مستوى التحصيل الأكاديمي(مرتفع/متدني)،أو الجنس(ذكر/أنثى)أو المستوى الدراسي.

وأعدت (فوزية مختار، 2011) بحثًا هدف إلى التعرف على مستوى الضبط (داخلي/ خارجي) لدى طلاب جامعة بنغازي، والتعرف على الفروق بين ذوي الضبط (داخلي . خارجي) في القلق، وشارك في البحث (280) طالباً وطالبة، وتم تطبيق مقياس مركز الضبط للكبار(رشاد موسى، وصلاح الدين ابو ناهية، 1987)، وتوصلت النتائج إلى: وجود فروق لالة إحصائيًا بين مجموعتي الضبط الداخلي والخارجي لصالح مجموعة الضبط الداخلي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين (الجنس)؛(التخصص) في مصدر الضبط (داخلي/ خارجي).

وهدف بحث(هاجر عبد الصادق، 2015) إلى معرفة مستوى مركز الضبط (الداخلي-الخارجي) لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حسب متغيري الجنس والعوامل المؤثرة في تحديد رغبة التلميذ نحو النجاح، واعتمد البحث على استبيان لجمع البيانات، تم تطبيقه على (512) طالبًا وطالبة، وتم استخدام اختبار "ت"، لبحث الفروق في مركز الضبط تبعا لـ (الجنس-الإعادة)، وتوصلت النتائج إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط (الداخلي- الخارجي) لدى المعيدات وغيرهن، والمعيدين وغيرهم.

كما هدف بحث(عفاف المحمدي، 2016) إلى التعرف على مدى تأثير وجهة الضبط (الداخلي /الخارجي) وفعالية الذات على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثالث الثانوي، حيث طبق البحث على (٣٧٤) طالبة، وطُبق عليهن مقياس(Rotter) لوجهة الضبط، وأظهرت النتائج وجود فروق في التحصيل الدراسي لصالح وجهة الضبط الخارجي، كما اتضح من النتائج عدم وجود فروق في فعالية الذات تعزى لوجهة الضبط (داخلي وخارجي)، وإمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي لطالبات الثانوية من وجهة الضبط.

تعليق على البحوث السابقة:

- استنتج الباحثون مما سبق ارتفاع مستوى الاغتراب الثقافي لدى طلاب الجامعة كما أشارت نتائج بحوث:(علاء زهير، أسماء ربحي، 2009)؛(خالد أبو شعيرة، 2014)؛(حسن سيد، وطنية أمير، 2015)؛(سناء حسام، 2017)&(علي الزهراني، لطيفة صالح، 2017).
- لا يوجد بحث عربي أو أجنبي – في حدود اطلاع الباحثين- تناول العلاقة بين الاغتراب الثقافي ومحل التَبِعة لدى طلاب جامعة الأزهر.
- كما استفاد الباحثون من بحوث المحور الأول في تحديد المرحلة التعليمية المناسبة، وهي المرحلة الجامعية، فأكثر البحوث السابقة كانت عينتها من طلاب الجامعة، وتحديد أبعاد مقياس الاغتراب الثقافي الذي أعده لقياس الاغتراب الثقافي لطلاب الجامعة.
- واستنتج الباحثون أن معظم البحوث السابقة هدفت إلى معرفة علاقة محل التَبِعة بمتغيرات أخرى لم يكن من بينها الاغتراب الثقافي، كونه يشكل عاملاً مهمًا في التأثير على أداء الفرد.

- كما استنتج الباحثون أن متغير محل التَبِعة قائم على بعدين أساسيين في البحوث السابقة، ومن خلال هذين البعدين:(الداخلي/ الخارجي) تحددت ملامحه، ووضعه في إطار يسهل معه دراسته وقياسه.

فروض البحث:

يسعى البحث الحالي إلى اختبار الفروض التالية

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجات طلاب الجامعة على مقياس الاغتراب الثقافي ودرجاتهم على مقياس محل التَبِعة الداخلي.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجات طلاب الجامعة على مقياس الاغتراب الثقافي ودرجاتهم على مقياس محل التَبِعة الخارجي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الثقافي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلاب الجامعة تُعزى لمحل التَبِعة (الداخلي- الخارجي).

منهجية وإجراءات البحث:

أولًا: منهج البحث:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يختص بجمع البيانات وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها، ومعرفة العلاقة بينها، ثم تفسير النتائج التي يتم التوصل إليها:

ثانيًا: المشاركون في البحث:

تم اختيار المشاركين في البحث الحالي من بين طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر، وتم تطبيق أدوات البحث على (147) طالبًا من طلاب الفرقة الرابعة- شعبة مكتبات وتكنولوجيا التعليم، وتراوحت أعمارهم بين (21- 25) سنة، بمتوسط (05, 22) سنة، وانحراف معياري (03, 1)، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2021/2020م، ويبرر الباحثون اختيار شعبة المكتبات دون غيرها؛ لتوافر بعض العناصر المساعدة في تنفيذ البحث مثل: (كفاية حجم العينة) حيث تشتمل الشعبة على عدد كبير يسمح بإجراء الخصائص السيكومترية، وكذلك وجود وقت لديهم يسمح بتطبيق أدوات البحث عليهم في سهولة ويسر دون الإضرار بمحاضراتهم.

ثالثًا: أدوات البحث وخصائصها السيكومترية:

تتمثل أدوات البحث الحالي في مقياسين وهما كالآتي:

☒ **مقياس الاغتراب الثقافي لطلاب الجامعة. (إعداد: الباحثون)**

مرّ إعداد مقياس الاغتراب الثقافي بعدة خطوات يمكن توضيحها كما يأتي:

- تحديد الهدف من المقياس: ويتمثل في قياس الاغتراب الثقافي لدى طلاب الجامعة.
- الاطلاع على بعض البحوث السابقة والمقاييس التي تناولت الاغتراب الثقافي من حيث مظاهره ومؤشراته وأسبابه، وقياسه، مثل:(عبد اللطيف خليفة، 2003)؛(محمد

الحسينات وآخرون، 2011)؛(خالد أبو شعيرة، 2014)؛(حسن سيد، وطنية رهيف، 2015)؛(سلطانية بلقاسم، إيمان نوي، 2016)&(سناء جسام، 2017).

- وفى ضوء الخطوات السابقة، قام الباحثون بوضع تصور نظري يعتمدون عليه في بناء المقياس من خلال أبعاد الاغتراب الثقافي الآتية:(التمرد– التشيؤ– غموض الأهداف- فقدان المعايير– العجز المتعلم- الشعور بالعزلة)، ويبرر الباحثون اختيارهم لهذه الأبعاد بالآتي:
  - ✓ أن هذه الأبعاد هي الأكثر تكرارًا في البحوث والمقاييس السابقة.
  - ✓ ارتباط هذه الأبعاد بالأداء الأكاديمي في العمل الجامعي.
  - ✓ تناسب هذه الأبعاد مع العمر الزمني والخصائص العقلية للمشاركين من طلاب الجامعة.
- وفي ضوء تعريفات الأبعاد وخصائص المشاركين صاغ الباحثون (60) موقفًا سلوكيًا يمكن أن تواجه الطلاب في حياتهم الاجتماعية أو الأكاديمية، وخُصص لكل بُعد من أبعاد الاغتراب الثقافي عشرة مواقف، ويتبع كل موقف ثلاث استجابات متدرجة.
- تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجالي علم النفس والصحة النفسية بكليات التربية (تربية الأزهر بنين- تربية الأزهر بنات- تربية عين شمس)، وعددهم(15) محكمًا؛ لإبداء الرأي حول المقياس مع إمكانية الإضافة أو الحذف أو التعديل لما يرونه مناسبًا؛ وبناءً عليه تم تعديل صياغة بعض المواقف وبعض البدائل.
- تم تطبيق المقياس على مجموعة من طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة وعددهم (190) طالبًا؛ لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، ويمكن توضيحها كالتالي:

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولًا: الصدق:

أ- صدق المحكمين:

حيث عرض الباحث المقياس في صورته الأولية على (15) محكمًا من الأساتذة المتخصصين في مجالي علم النفس التعليمي، والصحة النفسية؛ وذلك لإبداء الرأي حول عناصر التحكيم الواردة في جدول (1) مع إمكانية الإضافة أو الحذف أو التعديل لما يرونه مناسبًا.

جدول (1)

نسب اتفاق المحكمين حول عناصر التحكيم على مقياس الاغتراب الثقافي

م	عناصر التحكيم	نسبة الاتفاق
1	مدى دقة صياغة مواقف المقياس والبدائل المرتبطة بكل موقف.	% 93,3
2	مدى انتماء كل موقف من مواقف المقياس للبعد الذي ينتمي إليه.	%100

3	مناسبة لغة وفقرات المقياس لمستوى المشاركين في التدريب (طلاب الجامعة).	93,3 %
4	مناسبة عدد المواقف لكل بُعد من أبعاد الاغتراب الثقافي.	%80

يتضح من الجدول السابق (1): أن نسب اتفاق المحكمين تراوحت ما بين (80 % - 100%) وهي نسب اتفاق مرتفعة، وقام الباحث بإجراء بعض التعديلات التي اقترحها السادة المحكمين

ب- الصدق العاملي:

قام الباحثون بحساب الصدق العاملي Factorial Validity لمقياس الاغتراب الثقافي في صورته الأولية من خلال المصفوفة الارتباطية لدرجات (190) مشاركًا، كما قام الباحثون بحساب مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي باستخدام اختبار (KMO Test) حيث تتراوح قيمة هذا الاختبار بين الصفر والواحد الصحيح، وبلغت قيمته في تحليل هذا المقياس(0,923) وهي أكبر من قيمة الحد الأدنى الذي اشترطه Kaiser (0,50)مما يعني كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي(أسامة أمين، 2008).

وتم إجراء التحليل العاملي لمصفوفة الارتباط بطريقة المكونات الأساسية باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS)، وأخذ الباحثون بمحك جيلفورد لمعرفة حد الدلالة الإحصائية للتشعبات، واعتبار التشبعات التي تصل إلى(0,30) أو أكثر تشبعات دالة إحصائيًا، ولإعطاء معنى سيكولوجي للمكونات المستخرجة تم تدويرها تدويرًا متعامِدًا باستخدام طريقة Kaiser Varimax، وفي ضوء نتائج التحليل الإحصائي استخلص الباحثون(6مكونات) رئيسة، الجذر الكامن لكل منها أكبر من الواحد الصحيح، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2)

تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس الاغتراب الثقافي:

الموقف	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	الموقف	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس
1				0,434			31				0,351		
2				0,532			32				0,470		
3				0,673			33		0,563				
4						0,531	34	0,661					
5						0,458	35	0,568					
6						0,350	36				0,569		
7						0,350	37	0,649					
8						0,542	38	0,468					
9					0,555		39	0,464					
10						0,442	40	0,324					
11						0,535	41			0,424			
12						0,416	42			0,513			
13						0,364	43			0,460			
14					0,379		44			0,437			
15					0,488		45			0,689			

الموقف	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	الموقف	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس
16				0,451			46			0,476			
17					0,385		47			0,581			
18					0,427		48			0,597			
19					0,429		49					0,407	
20					0,663		50			0,484			
21	0,410						51		0,583				
22			0,463				52	0,446					
23	0,448						53		0,538				
24		0,437					54		0,348				
25		0,565					55		0,484				
26	0,432						56				0,471		
27		0,645					57	0,404					
28		0,575					58					0,405	
29	0,550						59		0,348				
30				0,370			60		0,422				
				الجذر الكامن				6,264	6,135	4,914	4,286	3,929	3,104
				نسبة التباين				10,44	10,22	8,19	7,14	6,54	5,17

يتضح من الجدول السابق (2) ما يلي:

1- اشتمل العامل الأول على (12) موقفًا تشبعت تشبعًا دالًا إحصائيًا، حيث تراوحت قيمتها ما بين (0.324)، (0.661)، مما يدل على أن هذا العامل له دلالة إحصائية، وبفحص محتوى مواقف هذا العامل يمكن تسميته (بالتمرد)؛ وذلك لأنها الصفة الغالبة على مواقفه.

2- اشتمل العامل الثاني على (11) موقفًا تشبعت تشبعًا دالًا إحصائيًا، حيث تراوحت قيمتها ما بين (0.348)، (0.645)، مما يدل على أن هذا العامل له دلالة إحصائية، وبفحص محتوى مواقف هذا العامل يمكن تسميته (بالتشيؤ)؛ وذلك لأنها الصفة الغالبة على مواقفه.

3- اشتمل العامل الثالث على (10) مواقف تشبعت تشبعًا دالًا إحصائيًا، حيث تراوحت قيمتها بين (0.424):(0.597)، مما يدل على أن هذا العامل له دلالة إحصائية، وبفحص محتوى مواقف هذا العامل يمكن تسميته (غموض الأهداف)؛ وذلك لأنها الصفة الغالبة على مواقفه.

4- اشتمل العامل الرابع على(9) مواقف تشبعت تشبعًا دالًا إحصائيًا، حيث تراوحت قيمتها بين (0.351)، (0.673)، مما يدل على أن هذا العامل له دلالة إحصائية، وبفحص محتوى مواقف هذا العامل يمكن تسميته (بفقدان المعايير)؛ وذلك لأنها الصفة الغالبة على مواقفه.

5- اشتمل العامل الرابع على(9) مواقف تشبعت تشبعًا دالًا إحصائيًا، حيث تراوحت قيمتها بين (0.379)، (0.663)، مما يدل على أن هذا العامل له دلالة إحصائية، وبفحص محتوى مواقف هذا العامل يمكن تسميته (بالعجز المتعلم)؛ وذلك لأنها الصفة الغالبة على

مواقفه.

6- اشتمل العامل الرابع على (9) مواقف تشبعت تشبعًا دالًا إحصائيًا، حيث تراوحت قيمتها ما بين (0.350):(0.535)، مما يدل على أن هذا العامل له دلالة إحصائية، وبفحص محتوى مواقف هذا العامل يمكن تسميته (بالشعور بالعزلة)؛ وذلك لأنها الصفة الغالبة على مواقفه.

7- تشبعت جميع مواقف المقياس تشبعًا موجبًا ودالًا إحصائيًا، وتم حساب الجذر الكامن ونسبة التباين كما هو موضح في الجدول السابق.

ثانيًا: الاتساق الداخلي:

قام الباحثون بحساب الاتساق الداخلي لمواقف مقياس الاغتراب الثقافي عن طريق:

أ- **حساب معامل الارتباط بين درجة كل موقف ودرجة البُعد الذي ينتمي إليه كما في الجدول التالي (3):**

جدول (3)

معامل الارتباط بين درجة كل موقف ودرجة البعد الذي ينتمي إليه لمقياس الاغتراب الثقافي:

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		البعد الخامس		البعد السادس	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
21	**0,631	24	**0,639	22	**0,555	1	**0,585	9	**0,569	4	**0,556
23	**0,728	25	**0,726	41	**0,651	2	**0,659	14	**0,668	5	**0,600
26	**0,649	27	**0,690	42	**0,709	3	**0,689	15	**0,675	6	**0,579
29	**0,703	28	**0,665	43	**0,666	16	**0,687	17	**0,665	7	**0,596
34	**0,772	33	**0,641	44	**0,675	30	**0,683	18	**0,674	8	**0,597
35	**0,664	51	**0,681	45	**0,711	31	**0,621	19	**0,672	10	**0,576
37	**0,709	53	**0,709	46	**0,657	32	**0,622	20	**0,680	11	**0,660
38	**0,680	54	**0,652	47	**0,700	36	**0,673	49	**0,666	12	**0,630
39	**0,681	55	**0,665	48	**0,703	56	**0,624	58	**0,627	13	**0,646

40	**0,598	59	**0,646	50	**0,621				
52	**0,621	60	**0,684						
57	**0,591								

يتضح من جدول (3) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل موقف ودرجة البعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

ب- حساب معامل الارتباط بين درجة كل موقف والدرجة الكلية للمقياس كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (4)

معامل الارتباط بين درجة كل موقف والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب الثقافي:

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0,458	13	**0,618	25	**0,662	37	**0,608	49	**0,600
2	**0,528	14	**0,630	26	**0,579	38	**0,634	50	**0,569
3	**0,488	15	**0,597	27	**0,571	39	**0,655	51	**0,611
4	*0,356	16	**0,608	28	**0,566	40	**0,559	52	**0,593
5	**0,462	17	**0,605	29	**0,653	41	**0,580	53	**0,655
6	**0,471	18	**0,600	30	**0,630	42	**0,621	54	**0,604
7	**0,519	19	**0,582	31	**0,592	43	**0,611	55	**0,582
8	**0,417	20	**0,532	32	**0,578	44	**0,610	56	**0,532
9	**0,435	21	**0,578	33	**0,572	45	**0,544	57	**0,531
10	**0,384	22	**0,560	34	**0,660	46	**0,587	58	**0,558
11	**0,530	23	**0,677	35	**0,564	47	**0,586	59	**0,628
12	**0,571	24	**0,566	36	**0,574	48	**0,592	60	**0,648

يتضح من جدول (4) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل موقف والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ج- حساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد مع بعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول التالي:

جدول (5)

معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب الثقافي:

الأبعاد	التمرد	التشيؤ	غموض الأهداف	فقدان المعايير	العجز المتعلم	الشعور بالعزلة	الدرجة الكلية
التمرد	-						
التشيؤ	0,769**	-					
غموض الأهداف	0,775**	0,734	-				
فقدان المعايير	0.731**	0,751**	0,662**	-			
العجز المتعلم	0,752**	0,730**	0,704**	0,671**	-		
الشعور بالعزلة	631**	0,648**	0,585**	0,644**	0,684**	-	
الدرجة الكلية	0,909**	0,901**	0,865**	0,853**	0,869**	0,789**	-

يتضح من جدول (5) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها، وبينها وبين الدرجة الكلية دالة احصائياً عند مستوى (0,01) وهي قيم مقبولة إحصائياً، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثالثًا: الثبات:

قام الباحثون باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس الاغتراب الثقافي، وذلك بعد تطبيقه على (190) طالبًا، ويوضح الجدول الآتي معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية:

جدول (6)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب الثقافي:

م	الأبعاد	معامل الثبات
1	التمرد	0,887
2	التشيؤ	0,878
3	غموض الأهداف	0,860
4	فقدان المعايير	0,828
5	العجز المتعلم	0,841
6	الشعور بالعزلة	0,778
	الدرجة الكلية	0,964

يتضح من جدول (6) أن معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب الثقافي تراوحت بين (0,778 : 0,887) وجميعها معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً، مما يدل على أن مقياس الاغتراب الثقافي يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

☒ **مقياس محل التَبِعة (الداخلي/الخارجي) "لروتر" تعريب (علاء الدين كفافي، 1982).**

ويتكون من (23) فقرة، كل واحدة منها تتضمن عبارتين، إحداهما تشير إلى محل التَبِعة الداخلي، والثانية تشير إلى محل التَبِعة الخارجي، وقد أضيفت إلى الثلاث والعشرين فقرة ستُّ فقرات تمويهية، وضعت حتى لا يكتشف المفحوص هدف المقياس، ولتقليل احتمال ظهور الاستعداد للاستجابة المرغوبة اجتماعيًا، وطريقة الإجابة عن المقياس بأن يختار الطالب إحدى الفقرتين من كل زوج، وهي التي يرى أنها تتناسب مع وجهة نظره، ويصنف المستجيبون لهذا المقياس إلى فئتين:

- الأولى: من (صفر – 8) درجات وهم ذوو محل التَبِعة الداخلي.
- الثانية: من (٩ ـ ٢٣) درجة وهم ذوو محل التَبِعة الخارجي.
- حيث تعتبر الفقرات:(1 – 8 – 14 – 19 – 24- 27)، فقرات تمويهية لم تحسب لها علامة.
- والفقرات رقم:(2- 6- 7- 9- 16- 17- 18- 20- 21- ٢٣- 25- 29) تعطى درجة واحدة لكل فقرة عند الإجابة عنها بالرمز(أ)، وتعطى صفرًا عند الإجابة بالرمز (ب).
- أما الفقرات رقم: (٣- 4- 5- 10- 11- 12- ١٣- 15- 22- 26- 28)، فتعطى درجة واحدة لكل فقرة عند الإجابة عنها بالرمز (ب)، وتعطى صفرًا عند الإجابة بالرمز(أ).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولًا: الصدق:

قام (علاء الدين كفافي، 1982) بعد ترجمة المقياس إلى اللغة العربية بتطبيقه على (106) طالب وطالبة من طلاب جامعة الفيوم لحساب الصدق الظاهري والمنطقي للمقياس في البيئة العربية، وتم عرضه على سبعة أعضاء من هيئة التدريس بقسم على النفس- جامعة الفيوم؛ لتحديد أي العبارتين تعبر عن محل التَبِعة الداخلي، وأيهما تشير إلى محل التَبِعة الخارجي، وكذلك مدى صدق العبارة في التعبير عن المعنى المقصود، وأوضحت النتائج: أن العبارات صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه، كما أن تصنيف المحكمين طابقت تصنيف العبارات في المقياس بين محل التَبِعة الداخلي والخارجي، كما قام بحساب الصدق الذاتي للمقياس وقد بلغ (786 ،0)، مما

يعني الثقة في نتائج المقياس؛ لتمتعه بدرجة عالية من الصدق.

كما قام (صلاح الدين أبو ناهية، ١٩٨٩) بحساب طريقة المقارنة الطرفية لإيجاد صدق مقياس محل التَبِعة الداخلي-الخارجي، وتوصل إلى أن المقياس لديه القدرة علي التمييز بين مرتفعي ومنخفضي محل التَبِعة الداخلي ــ الخارجي، كما تحقق كل من (فاطمة أحمد، أحمد الحسن، 2011)؛(فوزية مختار، 2011)؛(هاجر عبد الصادق ،2015)؛(عفاف المحمدي، 2016) من الصدق الظاهري للمقياس، بتطبيقه على عينات مختلفة من حيث العدد، وعرضه على مجموعة محكمين من أساتذة علم النفس؛ لإبداء وجهة نظرهم من حيث صلاحية تطبيق المقياس وتعميم نتائجه، وأشارت النتائج إلى صلاحيته مع إجراء بعض التعديلات على بعض البنود وشمل هذا التعديل (الحذف، إعادة الصياغة، والدمج)، ومن ثم فالمقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثانيًا: الثبات:

قام (علاء الدين كفافي، 1982) بحساب ثبات مقياس محل التَبِعة (الداخلي/الخارجي) في البيئة المصرية عن طريق إعادة التطبيق بعد سبعة أسابيع من التطبيق الأول على عينة بلغ قوامها (106) طالب وطالبة، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0,619) كما تم حساب الاتساق عن طريق التجزئة النصفية، وبلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (0,528) وباستخدام معامل تصحيح سبيرمان – بروان بلغ المعامل (0,691) وهي معاملات مرضية؛ تدل على درجة ثبات مقنعة للمقياس في البيئة المصرية.

وتحقق (فياض بن كرو، 2015) من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ بعد تطبيقه على (47) طالبة بالصف الثالث الثانوي، وبلغ معامل الثبات(0,703)، كما تحققت أيضًا (مباركة حليتيم، 2017) من ثبات المقياس بتطبيقه على (30) طالبًا وطالبة من قسم علم النفس بجامعة محمد بوضياف بالمسلة، باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وبلغ معامل الثبات (0,930)،

وقام الباحثون الحاليون بالتحقق من ثبات مقياس محل التَبِعة (الداخلي/الخارجي) باستخدام معادلة كيودر- ريتشاردسون (20) ، حيث إنها تتناسب مع الاختبارات التي تقدر

الإجابة على بنودها بصفر أو واحد صحيح؛ ونظرًا لأن الصيغة (21) لكيودر- ريتشاردسون يشترط لاستخدامها تساوى جميع مفردات الاختبار في درجة صعوبتها أو على الأقل يكون متوسط صعوبة جميع المفردات(٠,٥٠) ولصعوبة تحقق هذا الشرط في كثير من الاختبارات، فإن الصيغة(٢٠)تعتبر أكثر ملاءمة لهذه الاختبارات(صلاح الدين علام، 2015، 164)؛ لذا استخدم الباحثون طريقة كيودر- ريتشاردسون (20) لحساب ثبات المقياس بعد تطبيقه على (147) مشاركًا، وبلغ معامل الثبات لمحل التَبِعة الداخلي(0,731) في حين بلغ معامل الثبات لمحل التَبِعة الخارجي (0,694)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

نتائج فروض البحث ومناقشتها وتفسيرها:

تناول الباحثون نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث الحالي؛ للتحقق من فروض البحث والإجابة على تساؤلاته؛ ومناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء المفاهيم الأساسية، والبحوث السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث، وتقديم بعض التوصيات المستمدة من نتائج البحث، واقتراح بعض البحوث المستقبلية التي تحتاج إلى مزيد من البحث والبحث.

نتائج الفرض الأول:

وينص على أنه" لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجات طلاب جامعة الأزهر على مقياس الاغتراب الثقافي ودرجاتهم على مقياس محل التَبِعة الداخلي"، وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحثون معامل ارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7)

معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياسي الاغتراب الثقافي ومحل التَبِعة الداخلي (ن=72)

الاغتراب الثقافي	محل التَبِعة الداخلي	مستوى الدلالة
التمرد	-0,532**	0,01
التشيؤ	-0,601**	0,01
غموض الأهداف	-0,582**	0,01
فقدان المعايير	-0,440**	0,01
العجز المتعلم	-0,515**	0,01
الشعور بالعزلة	-0,554**	0,01
الدرجة الكلية	-0,699**	0,01

يتضح من جدول (7) أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01)؛ مما يدل على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات طلاب جامعة الأزهر على

مقياسي الاغتراب الثقافي (الأبعاد والدرجة الكلية) ومحل التَبِعة الداخلي، وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بحث (فاطمة أحمد، أحمد الحسن، 2011) والتي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين محل التَبِعة ومفهوم الذات، حيث تبين أن الأفراد الذين حصلوا على درجات مرتفعة باتجاه التحكم الخارجي حصلوا على درجات متدنية على مقياس مفهوم الذات، والعكس صحيح.

كما تدعم هذه النتيجة نتائج بحث (فتحي شحاده، 2012) حيث أظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين الذكاء الوجداني ومحل التَبِعة، وأظهر ذوو محل التَبِعة الداخلي درجة ذكاء وجداني أعلى من ذوي محل التَبِعة الخارجي.

ويفسر الباحثون وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات طلاب جامعة الأزهر على مقياس الاغتراب الثقافي (الأبعاد والدرجة الكلية)، ومقياس محل التَبِعة الداخلي، بأن ذلك راجع للثقة الكاملة في قدرات الطلاب ذوي محل التَبِعة الداخلي، وضعف التأثر بما يُصدّر لهم من تحديات وصعوبات، ولديهم من الكفاءة ما يؤهلهم لمواجهتها، فهم أقل تأثرًا بمصادر وأسباب الاغتراب الثقافي، بعكس الطلاب ذوو محل التَبِعة الخارجي.

كما يفسر الباحثون هذه النتيجة في ضوء خصائص الطلاب ذوي محل التَبِعة الداخلي من حيث إن إدراك الفرد للعلاقة القائمة بين الأسباب والنتائج، يعكس بعض الأنماط السلوكية لديه، كما أنهم يتحملون مسؤولية أعمالهم سواء في أوقات نجاحهم أو فشلهم، ويعتقدون أنه بإمكانهم تقرير أو التنبؤ ما يمكن أن يحدث لهم مستقبلًا؛ وبالتالي فهم قادرون على التحكم والسيطرة على الأحداث البيئية المختلفة، ومن ثم القدرة على تحديد مصيرهم بأنفسهم دون التعرض لضغوط خارجية، ومن ثم التخلص من الاغتراب الثقافي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة لدى الأفراد ذوو محل التَبِعة الداخلي، فتعد بمنزلة حافز يدفع الطالب للقيام بسلوكيات إيجابية، والرغبة في تحقيق النجاح، والبعد عن التعرض للشعور بالعجز وغموض الأهداف، ومن ثم التخلص من الاغتراب الثقافي.

ويفسر الباحثون أيضًا هذه النتيجة من خلال تأثر الطلاب ذوو محل التَبِعة الداخلي بدور الكليات الأزهرية في تقوية الوازع الديني لدى الطلاب، واتاحة الفرص أمامهم لإطلاق العنان لقدراتهم وطاقاتهم الكامنة، ومنحهم الحرية الكاملة في التعبير عن كل ما بداخلهم، وعدم الخوف من الخطأ أو الأحراج أو النقد؛ كل ذلك ساعد في تعزيز محل التَبِعة الداخلي لديهم، ومن ثم انخفاض مستوى الاغتراب الثقافي.

كما تفسر هذه النتيجة في ضوء تحقيق التوازن بين الرغبات والأهداف، والقدرات العقلية والامكانات الشخصية للأفراد ذوي محل التَبِعة الخارجي، وامتلاك مستوى مناسب من الكفاءة لأداء المهام التي تسند إليهم، والاجتهاد للنجاح فيها، وذلك لوضوح أهدافهم، ومستوى طموحاتهم المستقبلية، بدلًا من الاجهاد في محاولة إيجاد مبررات للإخفاق أو الشعور بالعجز.

نتائج الفرض الثاني:

وينص على أنه " لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجات طلاب جامعة الأزهر على مقياس الاغتراب الثقافي ودرجاتهم على مقياس محل التَبِعة الخارجي"، وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحثون معامل ارتباط بيرسون، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8)

معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياسي الاغتراب الثقافي ومحل التَبِعة الخارجي (ن=75)

الاغتراب الثقافي	محل التَبِعة الخارجي	مستوى الدلالة
التمرد	**0,648	0,01
التشيؤ	**0,586	0,01
غموض الأهداف	**0,417	0,01
فقدان المعايير	**0,667	0,01
العجز المتعلم	**0,562	0,01
الشعور بالعزلة	**0,518	0,01
الدرجة الكلية	**0,802	0,01

يتضح من جدول (8) أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01)؛ مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين درجات طلاب جامعة الأزهر على مقياسي الاغتراب الثقافي(الأبعاد والدرجة الكلية) ومحل التَبِعة الخارجي، وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

ويفسر الباحثون وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات طلاب جامعة الأزهر على مقياسي الاغتراب الثقافي (الأبعاد والدرجة الكلية) ومحل التَبِعة الخارجي، بأن ذلك راجع إلى استسلام الأفراد ذوو محل التَبِعة الخارجي لضغوط وتحديات الحياة، وتوقع الفشل قبل تحمل أية مسؤولية، ونسبة نجاحهم أو فشلهم إلى قوى وعوامل خارجية، مما يجعلهم عرضة للظروف، وفقدان هويتهم، ومن ثم الشعور بالاغتراب الثقافي.

كما يفسر الباحثون هذه النتيجة بأن الأفراد ذوو محل التَبِعة الخارجي من طلاب الجامعة يتأثرون بما تبثه وسائل الاعلام من غير تمييز أو تقييم، وتقليد ومحاكاة كل يُصدّر إليهم من أفكار ومعتقدات وسلوكيات لمجتمعات غريبة دون وعي؛ مما نتج عنها انفصالهم عن مجتمعهم وشعورهم بالاغتراب ثقافيًا.

بالإضافة إلى أن هذه النتيجة تفسر في ضوء خصائص الطلاب ذوي محل التَبِعة الخارجي لكونهم أكثر سلبية، وضعف مشاركة اجتماعية، وأقل تفاعلًا، وتنخفض لديهم درجة الإحساس بالمسؤولية الشخصية عن نتائج أفعالهم، فهم يرجعون الحوادث الإيجابية أو السلبية إلى ما

دون الضبط الشخصي، ومن ثم عزو الأحداث السلبية يرتبط لديهم بالاعتمادية على الغير، ومن ثم فإن هذه السلبيات تترجم الاغتراب الثقافي.

وتفسر أيضًا هذه النتيجة في ضوء صعوبة الظروف البيئية التي يعيشها الطلبة، وخاصة على المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، فالأفراد ذوو محل التَبِعة الخارجي غير قادرين على السيطرة والتحكم بالأحداث التي تواجههم، والافتقار إلى الاندماج مع البيئة التي يعيشون فيها؛ نتيجة عجزهم عن تحقيق التوافق بين رغباتهم وبين أوضاع حياتهم، مما نتج عنه ارتفاع مستوى الاغتراب الثقافي لديهم.

كما يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى انبهار الطلاب ذوو محل التَبِعة الخارجي بما يطلعون عليه من شبكة الانترنت وما يتبعها من شبكات التواصل الاجتماعي التي تعد قوة دافعة مؤثرة في سلوكياتهم؛ وإساءة استخدامها جعلهم مغتربون ثقافيًا لا يتوافقون مع أنفسهم، ولا مع المجتمع الذي يعيشون فيه؛ فيتمردون على المعايير والتقاليد الاجتماعية، ويشعرون بالتناقض بين الواقع وبين ما تعرضه هذه الوسائل من أفكار وقيم مستوحاة من مجتمعات أخرى.

كما يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى ضعف الوازع الديني والقيم والانسانية، وتهميش دور التربية الدينية لدى الشباب، فإسناد النتائج إلى الصدفة أو الحظ، والتقاعس عن التخطيط لها والاجتهاد في تنفيذها من باب التواكل، والاعتماد على إيجاد مبررات وهمية تخرجهم من دائرة المسؤولية، ومن ثم ارتفاع مستوى الاغتراب الثقافي لدى الأفراد ذوو الضبط الخارجي.

نتائج الفرض الثالث:

وينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الثقافي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلاب الجامعة تعزى لمحل التَبِعة (داخلي- خارجي)"، وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحثون اختبار "ت" لعينتين مستقلتين والجدول التالي (9) يوضح ذلك:

جدول (9)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات طلاب الجامعة ذوو محل التَبِعة(الداخلي- الخارجي) في الاغتراب الثقافي

الأبعاد	محل التَبِعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التمرد	داخلي	72	16,458	4,041	**11,354	0,01
	خارجي	75	24,693	4,710		
التشيؤ	داخلي	72	16,402	4,601	**12,534	0,01
	خارجي	75	24,986	3,666		
غموض	داخلي	72	14,972	4,408	**10,127	0,01

الأبعاد	محل التَبِعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأهداف	خارجي	75	21,640	3,543		
فقدان المعايير	داخلي	72	12,430	3,179	**10,941	0,01
	خارجي	75	18,400	3,525		
العجز المتعلم	داخلي	72	13,180	3,163	**11,217	0,01
	خارجي	75	19,386	3,525		
الشعور بالعزلة	داخلي	72	13,597	3,296	**8,951	0,01
	خارجي	75	18,453	3,280		
الدرجة الكلية	داخلي	72	87,041	17,637	**14,693	0,01
	خارجي	75	127,560	15,776		

يتضح من جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) في الاغتراب الثقافي (الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى لمتغير محل التَبِعة(داخلي- خارجي) لصالح ذوي محل التَبِعة الخارجي، حيث بلغت قيم "ت" على الترتيب (11,354- 12,534- 10,127- 10,941- 11,217- 8,951- 14,693) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، مما يعني أن مرتفعي الاغتراب الثقافي من طلاب جامعة الأزهر يكون محل التَبِعة لديهم خارجيًا.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج بحث(فوزية مختار، 2011):(عفاف المحمدي، 2016) من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين موضع التحكم (داخلي – خارجي) والقلق كحالة (فوق المتوسط وتحته) لدى عينة البحث عند مستوى دلالة (0,01) لصالح ذوي الضبط الداخلي، حيث كانت نسبة الذين لديهم تحكم داخلي في القلق كحالة فوق المتوسط (35)، وهي أعلى من نسبة الذين لديهم تحكم خارجي حيث كانت نسبتهم في القلق كحالة فوق المتوسط(12)، وكذلك وجود فروق بينه وبين التحصيل الدراسي لصالح وجهة الضبط الخارجي.

وتتفق أيضًا مع نتائج بحث (فياض كرو، 2015) من وجود فروق دالة إحصائيًا في السلوك العدواني بين الطلاب ذوو محل التَبِعة الداخلي الذين يشعرون بالعدل، والطلاب ذوو محل التَبِعة الخارجي الذين يشعرون باللاعدل لصالح ذوي محل التَبِعة الخارجي.

كما تختلف أيضًا مع نتائج بحث (عفاف المحمدي، 2016):(غسيري يمينة، 2016) من حيث عدم وجود فروق في درجات متغيرات: فعالية الذات، والاتصال، والتوافق في العلاقة الزواجية على المقياسين تعزى إلى نوع محل التَبِعة (الداخلي / الخارجي).

ويفسر الباحثون وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى(0,01) في الاغتراب الثقافي (الأبعاد - الدرجة الكلية) تعزى لمتغير محل التَبِعة (داخلي- خارجي) لصالح ذوي محل التَبِعة الخارجي؛ بأن المغتربين ثقافيًا أكثر عُرضة للتأثر بالمصادر الخارجية، وأكثر اعتمادًا على غيرهم في تحمل المسؤوليات والهروب منها، ومن ثم فإن صورتهم عن أنفسهم وقدراتهم سلبية، ويعتقدون أن مصيرهم خاضع لغيرهم وتحدده قوى خارجية.

كما يفسر الباحثون هذه النتيجة من خلال التغيرات السريعة والمتعددة في الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية؛ والتي أدت لضعف قدرة الفرد على مسايرتها، وجدت حالة من الارتباك في شعوره بذاته وقيمه وهويته الثقافية، وغموض أهدافه، والانعزال عن الآخرين، وضعف علاقاته الاجتماعية، والانغلاق الفكري؛ مما أثر على ارتفاع مستوى الاغتراب الثقافي.

ويرى الباحثون أنه من المنطقي أن يكون الأفراد المغتربون ثقافيًا محل التَبِعة لديهم خارجي، حيث إنهم لا يملكون القدرة على مقاومة ومعارضة الآراء التي تخالفهم، ومن ثم سرعان ما يستسلمون لغيرهم خوفًا من المواجهة، وذلك لأنهم اعتادوا على مبدأ الاعتمادية لنظرتهم السلبية لقدراتهم، في حين أن الأفراد ذوو محل التَبِعة الداخلي لديهم من الثقة بالنفس، والاستقلالية ما يُمكنهم من مواجهة الاغتراب الثقافي.

كما يفسر الباحثون هذه النتيجة بأن شعور الطلاب ذوو محل التَبِعة الخارجي بالاغتراب الثقافي؛ راجع إلى استسلامهم لضغوط وتحديات الحياة، وتوقع الفشل قبل تحمل أية مسؤولية، وترجيح نسبة فشلهم على نجاحهم، وعزو أي تغيير في سلوكهم إلى قوى وعوامل خارجية، مما يجعلهم عرضة للظروف لفقدان هويتهم.

ويضيف الباحثون إلى ما سبق من تفسير لهذه النتيجة: ضعف رغبة الطلاب المغتربين ثقافيًا في التغيير والتطوير الذاتي: فلكي يصل الطالب إلى تحقيق أهدافه يجب عليه أن يقتنع ويقنع الآخرين بضرورة التغيير؛ بالإضافة إلى ضعف تحقيق التوازن بين الاحتياجات الشخصية والمعايير الاجتماعية، وضعف القدرة على تحديد نقاط الضعف وكيفية معالجتها، بدلًا من تهميش دورهم والاستسلام لغيرهم.

بالإضافة إلى أن الطلاب ذوي محل التَبِعة الخارجي يتأثروا بالثقافات الغربية من خلال الانترنت، وظهر ذلك جليًا فيما يرتدونه من ملابس ممزقة وضيقة، وسلاسل، وقصات شعر غريبة، ولهجات كلامية غير مألوفة، وسبب ذلك هو الانبهار بثقافة الغرب وتقليدها تقليدًا أعمى دون النظر إلى مخالفتها للقيم الاسلامية، فأصبحوا مرتفعي الاغتراب الثقافي.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحثون بما يلي:

- ضرورة تفعيل الجانب الإرشادي في الجامعات من خلال وحدة الريادة والإرشاد الطلابي لمساعدة الطلاب على التخلص من الاغتراب الثقافي ومحل التَبِعة الخارجي.
- الاهتمام ببحث وتنمية الأساليب التربوية لمحل التَبِعة الداخلي لدى طلاب جامعة الأزهر حتى لا يكونوا عرضة للاغتراب الثقافي

- إعداد برامج تدريبية تسهم في التحول من محل التَبِعة الداخلي إلى محل التَبِعة الخارجي، وخفض مستوى الاغتراب الثقافي لدى طلاب الجامعة.
- توجيه الوالدين لمتابعة أبنائهم وتحسين تنشئتهم تنشئة دينية واجتماعية صحيحة، حتى لا يكونوا عُرضة للتأثر بآراء الأخرين، ومن ثم الشعور بالاغتراب الثقافي.

بحوث مقترحة:

- فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية في محل التَبِعة الداخلي / الخارجي لدى طلاب كلية التربية- جامعة الأزهر ذوي صعوبات التعلم .
- نمذجة العلاقات السببية بين الاغتراب الثقافي والتفكير الاستراتيجي والمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- أثر التفاعل بين محل التَبِعة وبعض استراتيجيات التعلم النشط في التحصيل الدراسي وفاعلية الذات الأكاديمية
- فاعلية برنامج إرشادي معرفي في تعديل بعض مظاهر الاغتراب الثقافي لدى طلاب الجامعة

قائمة المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

أسامة ربيع أمين (2008). التحليل الإحصائي باستخدام (SPSS)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، الجزء الأول، ط2.

أمحمدي على(2013).الأسلوب المعرفي الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكي وعلاقته بمركز الضبط على ضوء متغير الجنس والتخصص والبيئة، مذكرة بحث مقارنة على مستوى السنة الثانية ثانوي (رسالة الماجستير)، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، وهران، الجزائر.

حامد مبروك الدرسي (2006). علاقة فاعلية الذات ومركز التحكم بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الثانويات التخصصية، (رسالة ماجستير)، كلية الآداب، جامعة قاريونس.

حسن علي سيد، وطنية رهيف أمير(2015). أثر أسلوبين لخفض الشعور بالاغتراب الثقافي لدى طلبة جامعة بغداد. مجلة الأستاذ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، 2(214).

خالد محمد أبو شعيرة (2014). الاغتراب في النسق التعليمي لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات: بحث حالة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية. *جامعة حائل، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 15* (1)، 241- 271.

خيرية محمد أحمد (2016). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق، *مجلة جامعة البعث* ـ المجلد (83)، العدد (55).

زياد أمين بركات(2000). مركز الضبط الداخلي-الخارجي وعلاقته باتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم-بحث تحليلية مقارنة بين معلمي المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية، جامعة القدس المفتوحة، مركز الخرطوم.

سلطانية بلقاسم، إيمان نوي (2013). الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين: بحث ميدانية على عينة من طلبة القطب الجامعي بسكرة. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر*، (11)، 19- 30.

سناء أحمد جسام (2017). الحضور الوجودي وعلاقته بالاغتراب الثقافي لدى مدرسي المدارس الثانوية. *مجلة الأستاذ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، 2* (221).

صلاح الدين محمد أبو ناهية(١٩٨٩). تقنين مقياس محل التَبِعة الداخلي- الخارجي للأطفال والمراهقين في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية في البيئة الفلسطينية بقطاع غزة. القاهرة: *مجلة علم النفس*، مصر، ع (9)، ص 113- 122.

عبد اللطيف محمد خليفة (2003). دراسات في سيكولوجية الاغتراب. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 39- 55.

عفاف سالم المحمدي (2016). تأثير وجهة الضبط (الداخلي والخارجي) وفعالية الذات على التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية، قسم علم النفس- كلية التربية- جامعة الملك سعود.

علاء الدين كفافي(1982). مقياس وجهة الضبط، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

علاء زهير الرواشدة، أسماء ربحي خليل (2009). أسباب ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية ببور سعيد، 3* (6)، 56-89.

علي مستور الزهراني، لطيفة صالح الزهراني (2017). التماسك الاجتماعي وعلاقته بكل من الاغتراب الثقافي وأزمة الهوية والقيم الأخلاقية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 6* (3).

غسيري يمينة (2016). وجهة الضبط الزواجي وعلاقته بكل من مصدر الضبط العام وبعض المتغيرات التفاعلية في العلاقة الزواجية، بحث ميدانية على عينة متزوجين من الأسرة الجزائرية (مدينة بسكرة – أنموذجًا).

فاطمة أحمد علي، أحمد محمد الحسن (2011). الفروق في مركز التحكم ومفهوم الذات بين الموهوبين والعاديين من تلاميذ مرحلة الأساس. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، ع(3).

فتحي محمد شحاده (2012). الذكاء الوجداني وعلاقته بمركز الضبط لدى معلِّمي وكالة الغوث في منطقة الخليل. أطروحة ماجستير في الإرشاد التربوي والنفسي دائرة التربية وعلم النفس – عمادة الدراسات العليا-جامعة القدس

فوزية حسين مختار(2011). مركز التحكم وعلاقته بقلق الحالة لدى طلبة جامعة بنغازي فرع المرج، رسالة ماجستير" بكلية الآداب قسم التربية وعلم النفس.

فياض بن كرو (2015). العلاقة بين مركز التحكم والشعور باللاعدل والعدوانية. *مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية*، ع(15).

قيس محمد علي(2004). أثر برنامج تربوي في تغيير موقع الضبط الخارجي إلى داخلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية التربية- جامعة الموصل، العراق.

مايسة أحمد النيال (1994). مصدر الضبط وعلاقته بكل من قوة الأنا والعصابية والانبساط لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة بدولة قطر: (بحث عاملي مقارنة). حولية كلية التربية- جامعة قطر.

مباركة حلتيم (2017). وجهة الضبط وعلاقتها بتوظيف المهارات الميتا معرفية لدى طلبة قسم علم النفس. بحث ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة المسيلة.

مجدي أحمد عبد الله (2001). الاغتراب عن الذات والمجتمع وعلاقته بالسمات الشخصية، القاهرة: دار المعارف، ص 34.

محمد إدريس أبوبكر(2003). الاعتماد / الاستقلال عن المجال كأسلوب معرفي وعلاقته بالجنس والتخصص ومركز التحكم لدى عينة من طلبة جامعة قاريونس، رسالة ماجستير، كلية الآداب.

محمد محمد الحسينات، حسين عمر الخزاعي، يوسف ضامن الخطايبة (2011). الاغتراب الثقافي عند طلبة جامعة اليرموك. *مجلة اتحاد الجامعات العربية، الاردن، 1* (58).

محمد سليمان خالد(2009).مركز الضبط وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية جامعة آل البيت، *مجلة الجامعة الإسلامية*، ج(17) ع2.

نايف محمد الحربي، نيفين محمد زهران(2009). فاعلية الذات وعلاقتها بوجهة الضبط في ضوء عدد من المتغيرات لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بالمدينة المنورة، *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل)العلوم الانسانية والادارية*. مجلد (11) .

نوال جبار صالح (2008). قياس الاغتراب الثقافي لدى طلبة جامعة بغداد، *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 1* (7) 27-34.

هاجر عبد الصادق(2015). مركز الضبط (الداخلي - الخارجي) لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي - بحث ميدانية وصفية مقارنة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغيري (الجنس – الإعادة).

ثانيًا: المراجع العربية مترجمة

second: Arabic references translated:

Osama Rabie Amin,(2008). Statistical analysis using spss, Cairo, Anglo-Egyptian Library, Part Two, 2nd Edition.

Amohmadi Ali (2013). Cognitive style dependence - independence from the cognitive domain and its relationship to the locus of control in the light of the gender variable, specialization and environment, comparative research note at the level of the second year of secondary (Master's thesis), Department of Psychology and Education Sciences, Faculty of Social Sciences, Oran, Algeria.

Hamid Mabrouk Al-Darsi (2006). The relationship of self-efficacy and control center to academic achievement among a sample of specialized secondary school students (Master's Thesis), Faculty of Arts, Garyounis University.

Hassan Ali Sayed, Watania Raheef Amir (2015). The effect of two methods to reduce the feeling of cultural alienation among Baghdad University students. Professor's Journal, College of Education for Human Sciences, University of Baghdad, 2(214).

Khaled Muhammad Abu Shaira (2014). Alienation in the educational system of university youth in the light of some variables: A case study on a sample of students of the College of Education. University of Hail, Journal of Educational and Psychological Sciences, 15 (1), 241-271.

Khayriyah Muhammad Ahmad (2016). Moral intelligence and its relationship to psychological alienation among a sample of students of the Faculties of Science and Education at the University of Damascus, Al-Baath University Journal - Volume (83), Issue (55).

Ziyad Amin Barakat (2000). The internal-external locus of control and its relationship to teachers' attitudes towards the teaching profession - a comparative analytical research between teachers of public schools and UNRWA schools, Al Quds Open University, Khartoum Center.

Soltania Belkacem, Iman Noy (2013). Cultural alienation among university students: a field study on a sample of students at the University Pole in Biskra. Journal of Humanities and Social Sciences, Kasdi Merbah University, Ouargla, Algeria, (11), 19-30.

Sana Ahmed Jassam (2017). Existential presence and its relationship to cultural alienation among secondary school teachers. Professor's Journal, College of Education, Al-Mustansiriya University, Department of Psychological Counseling and Educational Guidance, 2 (221).

Salah al-Din Muhammad Abu Nahia (1989). Legalization of the internal-external locus of control scale for children and adolescents in the upper grades of the primary stage in the Palestinian environment, Gaza Strip. Cairo: Journal of Psychology, Egypt, p. (9), pp. 113-122.

Abdul Latif Muhammad Khalifa (2003). Studies in the psychology of alienation. Dar Gharib for printing, publishing and distribution, Cairo, 1, 39-55.

Afaf Salem Al-Mohammadi (2016). The effect of locus of control (internal and external) and self-efficacy on the academic achievement of secondary school girl students, Department of Psychology - College of Education - King Saud University.

Aladdin Kafafi (1982). locus of control scale, Cairo, The Anglo Egyptian Bookshop.

Alaa Zuhair Al Rawashdeh, Asmaa Ribhi Khalil (2009). The causes and manifestations of cultural alienation among university youth in the light of globalization and its relationship to some variables. Journal of the College of Education in Port Said, 3 (6), 56-89.

Ali Mastour Al-Zahrani, Latifa Saleh Al-Zahrani (2017). Social cohesion and its relationship to cultural alienation, identity crisis and moral values among male and female secondary school students. Specialized International Educational Journal, 6 (3).

Ghasiri Yamina (2016). The locus of marital control and its relationship to the source of general control and some interactive variables in the marital relationship, field research on a sample of married couples from the Algerian family (Biskra city - a model).

Fatima Ahmed Ali, Ahmed Mohamed El Hassan (2011). Differences in control center and self-concept between gifted and normal students in the basic stage. The Arab Journal for the Development of Excellence, p. (3).

Fathi Muhammad Shehadeh (2012). Emotional intelligence and its relationship to the locus of control of UNRWA teachers in the Hebron region. Master's thesis in educational and psychological counseling, Department of Education and Psychology - Deanship of Graduate Studies - Al-Quds University.

Fawzia Hussein Mukhtar (2011). The control center and its relationship to status anxiety among students of Benghazi University, Al-Marj branch, a master's thesis, Faculty of Arts, Department of Education and Psychology.

Fayadh Ben Crowe (2015). The relationship between the control center and the sense of unfairness and aggression. Journal of Psychological and Educational Studies, Laboratory for Developing Psychological and Educational Practices, p. (15).

Qais Muhammad Ali (2004). The effect of an educational program in changing the locus of external to internal control among middle school students, PhD thesis, College of Education - University of Mosul, Iraq.

Maysa Ahmed El-Nyal (1994). The source of control and its relationship to ego strength, neuroticism and extroversion among a sample of male and female university students in the State of Qatar: (comparative factor research). Yearbook of the College of Education - Qatar University.

Mubaraka Haltim (2017). The locus of control and its relationship to employing meta-cognitive skills among students of the Department of Psychology. Field research at the Faculty of Humanities and Social Sciences - University of M'sila.

Magdy Ahmed Abdullah (2001)alienation from oneself and society and its relationship to personality traits, Cairo: Dar Al Maaref, p. 34.

Muhammad Idris Abu Bakr (2003). Accreditation/independence from the domain as a cognitive style and its relationship to gender, specialization and control center among a sample of Garyounis University students, Master's thesis, Faculty of Arts.

Muhammad Muhammad Al-Hussainat, Hussain Omar Al-Khuzai, Youssef Damen Al-Khataiba (2011). Cultural alienation among Yarmouk University students. Journal of the Association of Arab Universities, Jordan, 1 (58).

Muhammad Suleiman Khalid (2009). The Control center and its relationship to the level of academic achievement among students of the College of Educational Sciences, Al al-Bayt University, The Islamic University Journal, Vol. (17) p2.

Nayef Muhammad Al-Harbi, Nevin Muhammad Zahran (2009). Self-efficacy and its relationship to the locus of control in the light of a number of variables among a sample of female students of the College of Education for Girls in Al-Madinah Al-Munawarah, the Scientific Journal of King Faisal University (Humanities and Administrative Sciences). folder (11).

Nawal Jabbar Saleh (2008). Measuring cultural alienation among Baghdad University students, Journal of Humanities and Social Sciences, Kasdi Merbah University, Algeria, 1 (7) 27-34.

Hajar Abdel-Sadiq (2015). The locus of control (internal-external) for third year secondary school student, a comparative descriptive field research on a sample of secondary school students according to the two variables (sex - repetition).

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

Ahangi, A. & Sharaf ,Z. (2013). Investigating the relationship between self efficacy, the locus of control and male and female student's
academic achievements in Chenaran high school. Journal of Engineering Research and Applications,Vol.3 (5).

Arlene, M & Birman, D & Shannon, Z.,(2009). Neighborhood Immigrant concentration Acculturation, and Culture alienation in former soviet Immigrant women, Journal of Community Psychology, Vol. 37, No. 1.

Daugherty , T. & Lintor, J. (2003). Assessment of Social Alienation Psychometric Properties of the S acs- R , Social Behavior & Personality, 28(4).

Erbas, M. (2014). The relationship between Culture alienation Levels of physical Education Teacher Candidates and Their Attitudes towards the Teaching profession. Australian journal of Teacher Education, 39 (8).

Kutanis, R.; Mwsci, M. & Ovdur, Z. (2011). The effects of locus of control on learning performance: a case of an academic organization. Journal of Economic and social studies,vol.1(2).

Rockstraw, L,.(2007). Self-Efficacy, Locus of Control and the Use of Simulation in Undergraduate Nursing Skills Acquisition A Dissertation Submitted to the Faculty of Drexel University.

William, C. Sanderson,. (2000). Guilt and alienation, the role of religious Strain in depression and suicidality. Journal o